صدى التراث

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
مركز الكاظمية لإحياء التراث
العدد ١٨
محرم الحرام ١٤٤٦هـ/ حزيران ٢٠٢٤م
مركز الكاظمية لإحياء التراث
العتبة الكاظمية المقدسة

يَوْمٌ بِهِ دَهَتِ الإسلامَ داهيَةٌ ... وأصبحَ الدينُ دامِي العينِ يَنْتَحِبُ
يَوْمٌ بِهِ ثَكِلَتْ أُمُّ القُرَى وَهَوَتْ ... أركانُ يثربَ وانثالَتْ بِهِ الشُّهُبُ
يَوْمٌ بِهِ الأرضُ مادَتْ والجبالُ غَدَتْ ... كأنَّهَا سُفُنٌ في البحرِ تَضْطَرِبُ

الشيخ جابر الكاظمي رحمه الله

صدى التراث

مجلة فصلية تصدر عن

مركز الكاظمية لإحياء التراث

في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد (١٨)

محرم الحرام ١٤٤٦هـ/ حزيران ٢٠٢٤م

رئيس التحرير

الشيخ عماد الكاظمي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٥٤٠) لسنة ٢٠٢٢م

www.aljawadain.org

turathalkadhimiy@aljawadain.org

العراق- بغداد/الكاظمية المقدسة

شارع الإمام محمد الجواد عليه السلام [المحيط]

٠٧٩٠١٩٦٥٣٧٤ - ٠٧٧٢٣٥٩٧١٦٧

هيأة التحرير

الشيخ عماد الكاظمي

سمير أموري رؤوف

كرار عباس إبراهيم

حيدر حسين علاء الدين

تصوير

محمد وليد الأعرجي

التصميم والإخراج

م. صلاح حسن عبود

٨ باب الرجاء

١٦ المجالس الحسينية

٢٠ جامع القصر

٢٨ الصحافة الكاظمية

٣٢ طرف عكد السادة

٣٦ البيت البغدادي

كلمة العدد

الشعائر الحسينة في الموروث الكاظمي ..

إنَّ النَّهْضَةَ الْحُسَيْنِيَّةَ الْخَالِدَةَ كَانَتْ وَلَا زَالَتْ مِنْ تُرَاثِ الْأُمَّةِ الَّذِيْ تَسْتَلْهِمُ مِنْهَا الدُّرُوْسَ وَالْعِبَرَ النَّافِعَةَ، وَتُحْيِيْ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِيْ جَوَانِبِها الْمُخْتَلِفَةِ، حَيْثُ إِقَامَةُ الْمَجَالِسِ الْحُسَيْنِيَّةِ، وَمُوَاكِبُ الْعَزَاءِ، وَالتَّشَابِيْهُ وَتَوْزِيْعُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرِهَا، مِمَّا لَهُ أَثَرٌ فِيْ حَرَكَةِ الْمُجْتَمَعِ نَحْوَ إِحْيَاءِ الشَّعَائِرِ الْحُسَيْنِيَّةِ، وَلِمَدِينَةِ الْكَاظِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِيْ ذَلِكَ عَلَى مَدَى التَّارِيْخِ، حَيْثُ تِلْكَ الْمَجَالِسُ الْعَزَائِيَّةُ الَّتِيْ تُقَامُ فِيْ مَشْهَدِ الْإِمَامَيْنِ الْكَاظِمَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَبْلَ أَلْفِ عَامٍ تَقْرِيبًا، وَبَقِيَتْ مُتَوَاصِلَةً عَلَى رَغْمِ تَسَلُّطِ الظَّلَمَةِ وَالطُّغَاةِ، وَمُحَاوَلَتِهِمْ التَّصَدِّيْ وَمَنْعِ إِقَامَتِهَا بِأَسَالِيْبَ مُتَشَدِّدَةٍ، وَلَكِنْ بَقِيَتْ هَذِهِ الْمُمَارَسَاتُ لِإِقَامَةِ الشَّعَائِرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا يَكُوْنُ تُؤَدِّيْ رِسَالَتَهَا فِيْ كُلِّ عَامٍ، وَتُؤَكِّدُ لِلْأَجْيَالِ عَظَمَةَ هَذَا الْمَوْرُوْثِ وَأَهَمِّيَّتَهُ عَقَدِيًّا وَاجْتِمَاعِيًّا وَتَرْبَوِيًّا، وَقَدْ بَرَزَ فِيْ هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ خُطَبَاءٌ مُتَعَدِّدُوْنَ كَانَ لَهُمْ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِيْ إِدَامَةِ جَذْوَةِ هَذِهِ النَّهْضَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنْ خِلَالِ تِلْكَ الْمَجَالِسِ الْمُتَعَدِّدَةِ فِيْ الْمَسَاجِدِ وَالْحُسَيْنِيَّاتِ وَالْبُيُوْتِ، وَفِيْ أَوْقَاتِهَا الْمُخْتَلِفَةِ فِيْ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَشُعَرَاءٌ كِبَارٌ وَرُوَادِيْدٌ لِقِرَاءَةِ الشِّعْرِ الْحُسَيْنِيِّ بِالطَّرِيْقَةِ الْمَعْهُوْدَةِ، وَكَانَ لِتِلْكَ الْمَوَاكِبِ دَوْرٌ مُبَارَكٌ فِيْ جَمْعِ الْمُؤْمِنِيْنَ تَحْتَ خَيْمَتِهِمْ، وَهُمْ يَعْمَلُوْنَ بِكُلِّ وَتِيْرَةٍ وَمَحَبَّةٍ وَتَفَانٍ فِيْ خِدْمَةِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْبَاكِيْنَ وَالْقَائِمِيْنَ لِتِلْكَ الشَّعَائِرِ، فَغَدَتْ الشَّعَائِرُ تُرَاثًا مُهِمًّا يَتَعَهَّدُهُ الْمُؤْمِنُوْنَ فِيْ كُلِّ عَامٍ، وَخُصُوْصًا فِيْ الْعَشْرَةِ الْأُوْلَى مِنْ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ، ثُمَّ الْاسْتِعْدَادُ الْكَبِيْرُ لِزِيَارَةِ أَرْبَعِيْنِيَّةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ(عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَيْثُ تَتَوَجَّهُ تِلْكَ الْمَوَاكِبُ بِكَامِلِ حَاجِيَاتِهَا الَّتِيْ تَحْتَاجُهَا فِيْ تَقْدِيْمِ الْخِدْمَةِ لِلزَّائِرِيْنَ، وَذَلِكَ التَّنَافُسُ الْحَمِيْمُ بَيْنَ الْمَوَاكِبِ وَالْعَامِلِيْنَ فِيْ تَقْدِيْمِ الْخَدَمَاتِ الْكَبِيْرَةِ، وَخُصُوْصًا لِلَّذِيْنَ يَأْتُوْنَ مَشْيًا عَلَى الْأَقْدَامِ نَحْوَ كَعْبَةِ الْأَحْرَارِ كَرْبَلَاءِ الْحُسَيْنِ، وَكَانَ لِشَعِيْرَةِ الْمَشْيِ تَارِيْخٌ حَافِلٌ بِالتَّضْحِيَاتِ مِنْ أَجْلِ بَقَائِهِ، فَيُشَارِكُ الْعُلَمَاءُ النَّاسَ فِيْ الْانْطِلَاقِ مِنَ الْكَاظِمِيَّةِ، وَبَعْضُهُمْ يَزُوْرُ الْمَشْهَدَ الْمُقَدَّسَ لِلْإِمَامَيْنِ الْكَاظِمَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَمِنْهُ تَكُوْنُ الْانْطِلَاقَةُ، فَكُلُّ مِنْهُمْ يَتْرُكُ الْأَهْلَ وَالْعِيَالَ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ صَوْتَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ ظَهِيْرَةَ يَوْمِ عَاشُوْرَاءَ (هَلْ مِنْ نَاصِرٍ يَنْصُرُنَا) لَا زَالُ يُدَوِيْ فِيْ صَفَحَاتِ التَّارِيْخِ، فَيَتَسَابَقُوْنَ لِيَكُوْنُوْا عِنْدَ ضَرِيْحِهِ الشَّرِيْفِ بِكَرْبَلَاءَ مُعَاهِدِيْهِ عَلَى الْبَيْعَةِ وَالنُّصْرَةِ وَالشَّهَادَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْحَالُ فِيْ يَوْمِ الْأَرْبَعِيْنِ وَالْمَعْرُوْفُ بِيَوْمِ (مَرَدِّ الرَّاسِ) أَيَّ الْيَوْمِ الَّذِي عَادَ رَأْسُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السُّلَامَ) وَأَهَّلَ بَيْتُهُ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الشام إِلَى كَرْبَلَاءِ لِتَدْفِنَ مَعَ الْأَجْسَادِ، بِمَعِيَّةِ تِلْكَ الْعَائِلَةِ الَّتِي عَادَتِ الْيَوْمُ مِنَ الْأَسْرِ الْأُمَوِيِّ..

إِنَّهَا رِحْلَةٌ شَاقَّةٌ، رِحْلَةُ الْأَسَى وَالْأَذَى، رِحْلَةُ الدُّموعِ وَالْآهَاتِ، وَلَكِنَّهَا خَلُدَتْ بِإِبَاءِ وَوَفَاءِ أُولَئِكَ الْمُحِبِّيْنَ وَالْمُوَالِيْنَ، الَّذِيْنَ سَيَبْقَوْنَ عَلَى الْعَهْدِ بِهَذِهِ الشَّعَائِرِ يُحْيُوْنَ مَلْحَمَةَ النَّهْضَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ..

رئيس التحرير

أعلام زاروا الكاظمين -٨-

السيد محسن الأمين العاملي

الشيخ عماد الكاظمي

السيد محسن ابن السيد عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين الحسيني العاملي، ولد في «شقراء» من ناحية «مرجعيون» بلبنان عام ١٢٨٤هـ، تلمَّذ على مجموعة من علماء مدينته، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف لطلب العلم عام ١٣٠٨هـ، وحضر الأبحاث العالية عند أعلامها، ثم عاد إلى دمشق عام ١٣١٩هـ، كان فقيهًا، أديبًا، مجاهدًا، مؤلِّفًا، وداعيًا إلى الإصلاح والوحدة بين المسلمين.

كانت له مشاريع إصلاحية متعددة ومنها ما يتعلق بإنشائه المدارس لأجل تنشئة جيل تنشئة علمية دينية، وإعداد المناهج له، فضلًا عن متابعته لدور خطباء المنبر الحسيني في المجتمع وإعدادهم إعدادًا علميًّا لأداء هذه الرسالة.

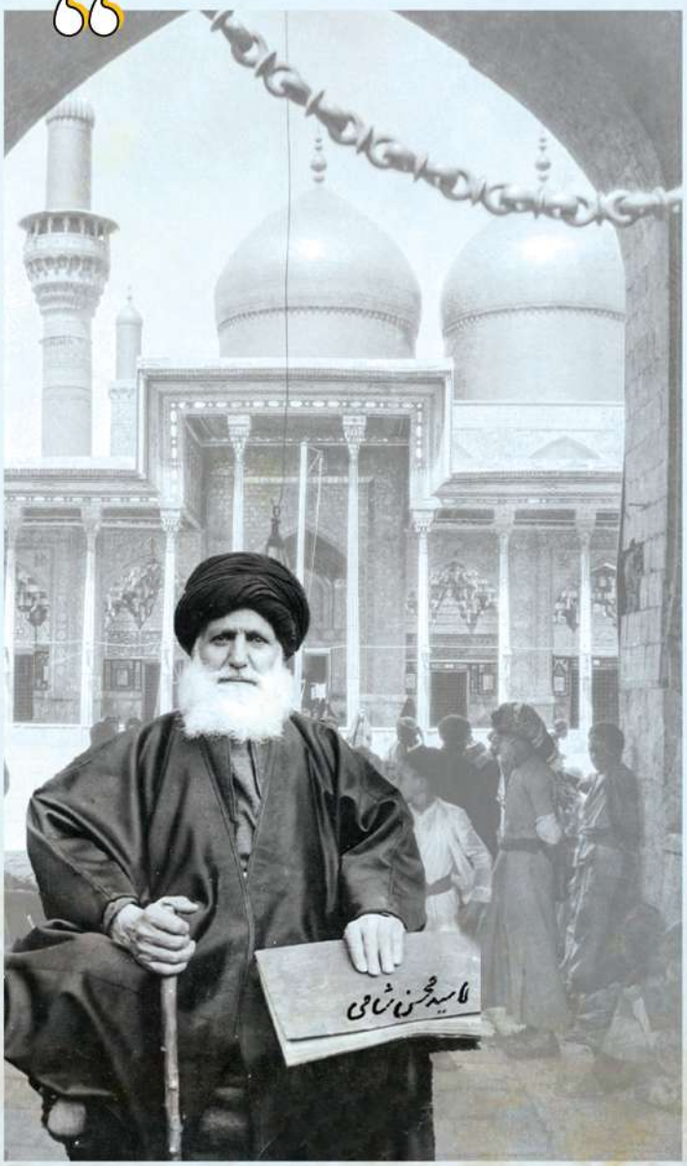

له مؤلفات متعددة منها: *أعيان الشيعة. *الدر الثمين. *المجالس السنية. * معادن الجواهر. * كشف الارتياب في أتباع محمد بن عبد الوهاب.

توفي قدس سره في بيروت عام ١٣٧١هـ ودفن عند مرقد السيدة زينب عليها السلام في دمشق[١].

ويقول عن بداية رحلته وتاريخها إلى إيران لزيارة مشهد الإمام الرضا عليه السلام مرورًا بالعراق: ((خرجنا من الوطن جبل عامل بقصد زيارة قبور الأئمة الطاهرين عليهم السلام في العراق، وزيارة قبر مولانا الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في طوس التي طالما كُنَّا ندعو الله تعالى أنْ يوفِّقنا لها قبل الموت، وتصدَّنا عنها الموانع .... فخرجنا من جبل عامل في ١٣ شعبان المعظم عام ١٣٥٢هـ))[٢].

السيد الأمين في الكاظمية المقدسة

وعن أول زيارته إلى الكاظمية المقدسة ووصفها يقول قدس سره تحت عنوان «في الكاظمية وبغداد»: ((وفي اليوم الثاني عند الأضحى [١١ ذو الحجة ١٣٥٣هـ] لاحت لنا قباب مشهد الكاظمين، يلمع فيها الذهب الأبريز، وشملنا الفرح والسرور، ثم دخلنا الكاظمية فجاءنا رجل يسمى «السيد حمادي» يطلب تذاكر المرور فأعطيناه إياها.... وبعد ما ذهبنا إلى الحمَّام توجهت أنا وبعض الرفاق إلى بغداد

(١) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء، الشيخ جعفر السبحاني ج١٤ ص٥٠٣-٥٠٥.
(٢) الرحلة العراقية الإيرانية، السيد محسن الأمين العاملي ص١٧-١٨. وقد ذكر فيها أنَّ من أهم مقاصده هو الحصول على بعض المؤلفات لإتمام كتابه الكبير «أعيان الشيعة» فيقول مثلًا عن زيارة الشيخ محمد السماوي له في بغداد: وسألناه عن كتابه «الطليعة إلى شعراء الشيعة» وطلبنا منه إعطاءه لنا لننقل منه في كتابنا «أعيان الشيعة» فأجاب، عزمنا على البقاء وأخذنا الجزء الأول منه وشرعنا في مطالعته والنسخ منه مع توارد الزائرين إلينا، فمن كان من غير أهل العلم أعتذرنا منه بعد السلام، وشرعنا في عملنا فيلتزم أنْ لا يطيل الجلوس، ومن كان من أهل العلم ألتمسنا منه أنْ يساعدنا في الكتابة. ص٢٦-٢٧.

لنشتري بعض اللوازم، وبين بغداد والكاظمية عربات تجرُّها الخيل، تذهب كُلَّ ساعة عربة من بغداد وأخرى من الكاظمية فيلتقيان في منتصف الطريق))[٣].

وعن وصفه لمدينة الكاظمية المقدسة يقول: ((الكاظمية أو بلد الكاظمين عليهما السلام بلد كبير كثير الخيرات، وهي التي كان يقال لها: مقابر قريش وباب التبن، ولمَّا دُفِن بها الإمامان موسى بن جعفر الكاظم وحفيده محمد بن علي الجواد عليهما السلام صارت حضرتهما مزارًا، وسكن الناس في جوارهما، حتى صارت بلدة كبيرة، وجميع أهلها شيعة، وخرج منها كثير من أعاظم العلماء))[٤].

وكان السيد قدس سره يحاول الحصول على المؤلفات واللقاء بالشخصيات العلمية والدينية وزيارة المكتبات العامة والشخصية لتحقيق غايته من الزيارة، وقد بذل وسعًا كبيرًا من أجل ذلك، فكان له تحقيق بعض أهدافه من خلال مكوثه في الكاضمية أيامًا معينة، فعن ذلك يقول تحت عنوان «في بغداد والكاظمية»: ((ووقع إلينا بعض الكتب المخطوطة القديمة في بغداد والكاظمية نقلنا منها شيئًا كثيرًا، منها جزء من أجزاء «دمية القصر»، وجاءنا يومًا الشيخ آقا بزرك الطهراني مؤلف كتاب «الذريعة في مؤلفات الشيعة» وغيره، ونحن لا نعرفه، وبعدما جلس أخبرنا باسمه فرحَّبنا به وقلنا له: كُنَّا نودُّ رؤية كتابك «الذريعة». فقال: ها هو معي. وأخرج أجزاءه من تحت عباءته، مشدودة في منديل فبقي عندنا الكتاب مدة مقامنا بالكاظمية، ثم أخذناه معنا إلى الكوفة، فبقي عندنا حتى رجعنا إلى سامراء وذلك نحو شهرين، وٱستفدنا من الكتاب فوائد كثيرة .... وبات عندنا [الشيخ آقا بزرك] عدة ليالٍ كان يقضي جُلَّها ساهرًا في المطالعة .... وزارنا في الكاظمية المحامي "عباس عزَّاوي" من أهل بغداد وٱستعار منَّا بعض الكتب التي كانت بصحبتنا، وقد زرنا مكتبته في بغداد وبقينا فيها من الصبح إلى الظهر نشتغل بالنقل من محتوياتها، وٱستعرنا منها بعض الكتب، وأتينا إلى المنزل ونقلنا منه))[٥].

وذكر السيد قدس سره في كتابه «أعيان الشيعة» عددًا من الأعلام الذين ٱلتقاهم في الكاظمية، وأفاد منهم من خلال الاطلاع على مؤلفاتهم، أو ما تضمَّنته مكتباتهم الشخصية من مؤلفات مختلفة عند ترجمة أحوالهم، وبعض مشاهداته التي وثَّقها عن المدينة، ومن ذلك علي سبيل المثال:

١- الميرزا إبراهيم السلماسي ووالده: قال بعد ترجمته وبيان جزء من أحواله: ((كان عالمًا فاضلًا، عارفًا بالفروع والأصول، والمعقول والمنقول، جيدَ التقرير، صالحًا ورعًا، حسنَ السريرة، حسنَ الخلق .... رأيته ورأيت أباه في الكاظمية))[٦].

٢- السيد حسن الصدر: قال بعد بيان خصاله وفضله ومقامه: ((مواظبًا على الدرس والتأليف والتصنيف طول حياته، رأيناه وعاصرناه في العراق، وكان مدة إقامتنا في النجف مقيمًا في سامراء، ورأيناه عند تشرفنا بزيارة المشاهد الشريفة في العراق عام ١٣٥٢هـ، وكان طريح الفراش فزرناه في داره))[٧].

٣- وعند ذكره للأعلام الذين كتبوا عن الشيعة وأعلامها ذكر منهم: ((الشيخ محمد علي ٱبن الشيخ محمد رضا النايبني الكاظمي، له طبقات الإمامية، أعطانا إياه أيام إقامتنا بالكاظمية سنة ١٣٥٢هـ ونقلنا منه))[٨].

٤- وعن قبر المولى الحسن الكاشي قال: ((المولى حسن الكاشي الأصل، الآملي المولد والمنشأ، مادح أهل البيت عليهم السلام، محل قبره في الكاظمية قرب القبر المنسوب إلى السيد المرتضى قبر يعرف عند الناس بقبر الحسن الكاشي، يحتمل أنْ يكون قبره. وقال بعض المعاصرين من علماء الكاظمية: قبر الكاشي على المشهور في حجرة هي وراء الشباك المفتتح على السوق العتيق بالكاظمية، قريبًا من المقبرة المشهورة للسيد المرتضى، وبعد خراب السوق سنة ١٣٥٣ وقعت الحجرة بتمامها في الجادة.

ولمَّا كنت متشرِّفًا بزيارة الكاظمية عام ١٣٥٣ أُخبرت أنَّ الحسن الكاشي كان على قبره في الكاظمية قبَّة خارج باب الصحن القبلي، وأنها أُزيلت لتوسيع الطريق، ولكن في رياض العلماء كما سيأتي أنه مات بمدينة سلطانية وقبره الآن فيها معروف وزرته بها))[٩].

(٣) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين ج١٠ ص٣٥١ . وهناك كلام له عن زيارته وما يتعلق بها. ينظر: الرحلة العراقية الإيرانية ص٢٧-٣٠.
(٤) أعيان الشيعة ج١ ص٢٠٧.
(٥) الرحلة العراقية الإيرانية ص٨٤-٨٧. ومن الشخصيات التي ٱلتقاها وأفاد من مكتباتها: الشيخ مهدي محمد حسن كبَّة، والشيخ محمد رضا الشبيبي، ووالده الشيخ محمد جواد الشبيبي، والسيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني.
(٦) ج٢ ص١١٢.
(٧) ج٥ ص٣٢٥.
(٨) ج١ ص١٥٣.
(٩) ج٥ ص٢٣١.

٤,٠٠٠,٠٠٠ مليون زائرًا

٣٠٠٠ متطوعًا

القلوب والأرواح ترفع

نعشك يا جـــواد آل محمد

بذكرى شهادة التاسع من أئمة المسلمين محمد بن علي الجواد عليه السلام تجمَّع المؤمنون بهذا المصاب في رحاب الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام مواساة للنبي الأعظم محمد وآله الكرام سلام الله عليهم أجمعين، لا سيما الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه، ولأجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين فقد استنفرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة جميع ملاكاتها من الأقسام والشعب والوحدات وبمساندة المتطوعين المتشرِّفين بالخدمة، إذ قارَبَ عدد الزائرين لهذا العام (١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م) الذين أحيوا هذه المناسبة على مدى أيام متعددة (٤) ملايين زائرًا، وبمشاركة (٣٠٠٠) متطوعًا، و(١٤٨) إعلاميًّا، و(٢٤) قناة فضائية ومؤسسة إعلامية سمعية ومرئية ومقروءة، و(٢٥) فضائية مع البث المباشر لقناة الجوادين، و (١٠٢٣) موكبًا خدميًّا، وأكثر من (٦٥) مفرزة صحية وعيادات متنقلة بصحبة سيارات الإسعاف..

وأبدت الأمانة العمة للعتبة الكاظمية المقدسة الشكر والتقدير إلى أهالي مدينة الكاظمية المقدسة الكرام والمواكب والهيئات الحسينية؛ لما بذلوه من جهود مباركة من حسن الاستقبال والضيافة للزائرين الوافدين، كما شكرت جميع وسائل الإعلام والقنوات الفضائية والوكالات الإخبارية التي نقلت هذا الحدث المليوني إلى العالم، وشكر خاص إلى حشود الزائرين الكرام لالتزامهم بالتعليمات والضوابط وآداب الزيارة، وشكرها إلى خدَّام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام الذين بذلوا قصارى جهودهم منذ أيام استعدادًا لهذه الزيارة، واستقبال الزائرين وخدمتهم على مدار الساعة بكُلِّ تفانٍ وإخلاصٍ، من دون تعب أو كلل ..

وكُلُّ الشكر والتقدير لشهدائنا الأبرار وشهداء الحوزة العلمية، والشكر موصول إلى الشهداء الأحياء لما قدموه من تضحيات من أجل الدفاع عن العراق والعتبات المقدسة

قواطع جديدة لحـــرم الإمامين الجوادين عليهما السلام

بجهود عالية مستمدَّة من منبعَي الجود والعطاء للإمامين الكاظمين عليهما السلام قامت ملاكات قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة بنصب القواطع الجديدة للضريح الطاهر لحرم الإمامين الجوادين عليهما السلام، وللمحافظة على النسيج المعماري والتراثي وببصمةٍ حضاريةٍ، تم نصب القواطع الجديدة الفضية لحرم الإمامين عليهما السلام لتحلَّ محل سابقتها من القواطع الخشبية، ولها آثار في آنسيابية دخول الزائرين ومغادرتهم بين جهتي النساء والرجال في الزيارات المليونية والأسبوعية المخصوصة.

والقواطع الجديدة أوجدت حالة من التناظر الفني والعمراني في الحرم الشريف المستوحى من شباك المرقدين الشريفين ليظهر بهذه الحُلَّة والتحفة الفنية، فضلًا عن آمتيازها بمواصفات المتانة العالية، وتحمِّل الضغوطات الناجمة عن حركة الزائرين الكرام.

ويبلغ طول القاطع من جهة مرقد الإمام الكاظم عليه السلام (٧,٣٤م، ومن جهة الإمام الجواد عليه السلام (٧,٣٠) م وآرتفاع (٢,٤٦) م.

أبواب الفردوس

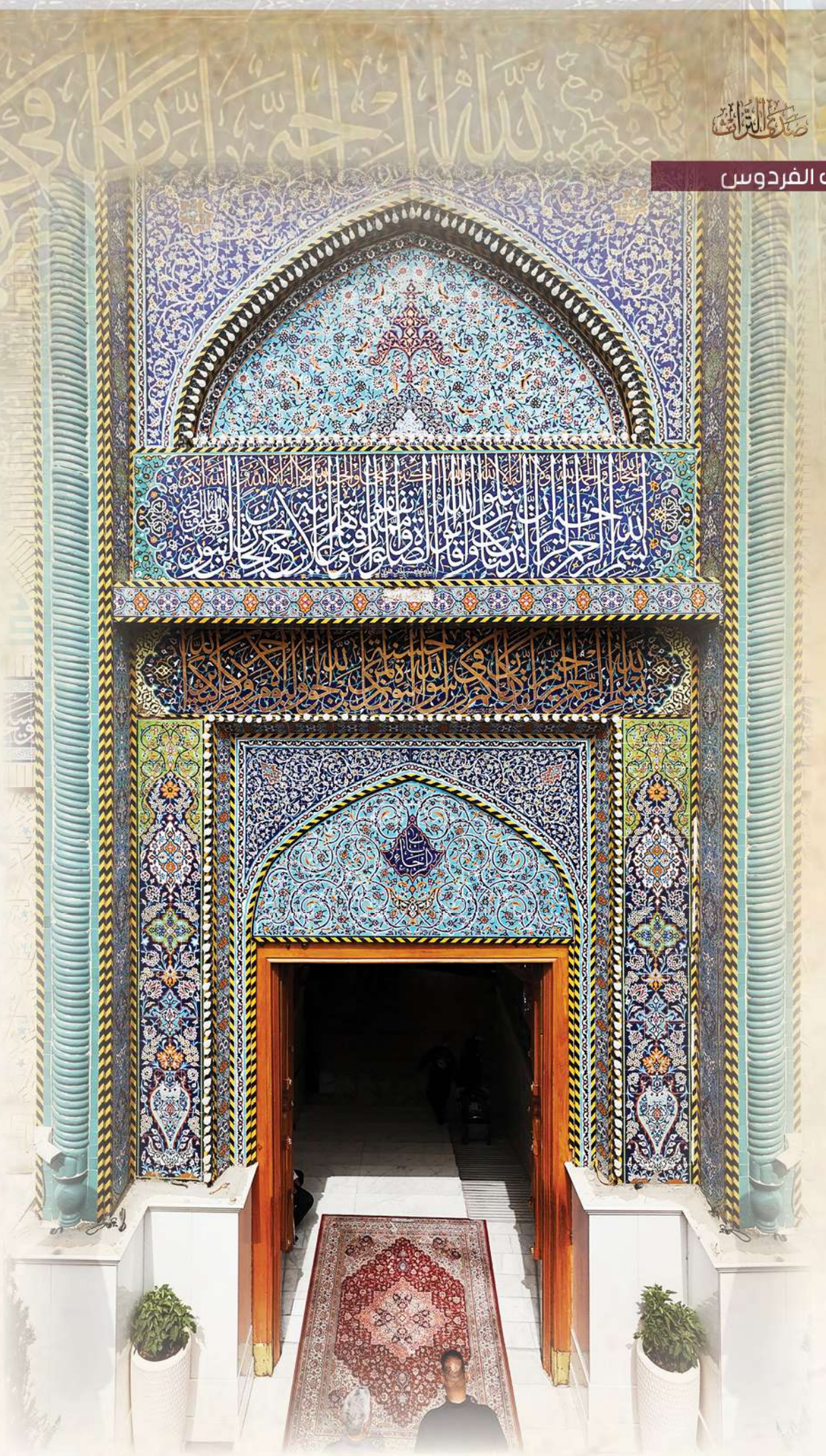

سمير أموري الخزعلي

أبواب من خشب .. وأمرها عجب! كأنَّها وقد اصطفت شامخة في السور، شواخص من نور، تذيب الذنوب وتحيي القلوب، باطنها فيه الرحمة، وظاهرها صيغ من دعاء مجاب.

أبواب لها ألقاب وألباب، تخفق لها قلوب الورى، وتغبط ثريا السماء ما علاها من ثرى، وكأنَّك وأنت تلامس نقوشها ما لامست خشبًا من شجر، بل غرسًا من جنان عدن، حفَّت به ملائكة السماء، فيرفعك باب المراد إلى المراد، ويهفو بكفِّك باب الرجاء نحو السماء؛ لتجود عيناك عند باب الرحمة بدمعه، ويهديك للصلاة باب قبلة الرحمن كشمعة .. أبواب أيًّا طرقتَ أتاك الجواب إنَّ لدينا لزلفى وحسن مآب ..

توجد في الصحن الشريف سابقًا عشرة أبواب لدخول الزائرين، منها كبيرة الحجم ومتوسطة وصغيرة، فالكبيرة ثلاثة أبواب من تصميم واحد ثبتت في وسط أسوار الصحن الثلاثة، فالسور الشرقي تتوسطه باب المراد، وعلى يمينها عند الدخول باب الرجاء، وتليها في الزاوية الشرقية الشمالية باب الفرهادية، وعلى يسارها أضيفت باب جديدة هي باب فاطمة، أما السور الجنوبي فمتوسطه باب القبلة وعلى جانبيها باب المغفرة والرحمة، بينما توسط السور الغربي باب صاحب الزمان عليه السلام، تجاوره بابان متوسطتا الحجم أضيفتا مؤخرًا؛ تخفيفًا للزحام وتسهيلًا لحركة الزائرين، وفي الزاوية الغربية الجنوبية من هذا السور باب قاضي الحاجات أو «باب صافي»، وفي السور الشمالي «باب قريش»من جهة صحن قريش، و«باب الجواهرية» من جهة صحن باب المراد، ليصبح العدد ثلاثة عشر بابًا لا يخلو إحداها من قادم نحو الحرم المقدس يحرقه شوق الزيارة، ومغادرة يمنِّي النفس بأخرى وقد فرغ توًّا من الزيارة.

باب الرجـــــاء:

فتح هذا الباب سنة (١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)، ويقع في السور الشرقي للصحن يمين باب المراد من جهة الدخول، وعند إنشائه كان لا يحوي كتابات من الداخل، بل كتبت عليه من الخارج في أعلاه بالطابوق القاشاني آية المودَّة: ﴿قُل لا أَسْأَلُكمْ عَلَيهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، وقال عز وجل أيضًا: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾، وقال جلّ شأنه أيضاً:﴿ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ .

أما اليوم فهناك كتيبتان الأولى كُتبت عليها عبارتان الأولى: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر- هذا في السطر الأول، أما السطر الثاني فكُتبت عليها الآية ٢٩من سورة فاطر- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ صدق الله العلي العظيم .

أما الكتيبة الثانية فكُتبت عليها الآية ٢١ من سورة الأحزاب: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾.

ثم تلي ذلك في الوسط جملة «باب الرجاء».

علمًا أنَّ هذه الباب لم تكن في عمارة السور الأصلية.

موسم الحج ..أيام زمان

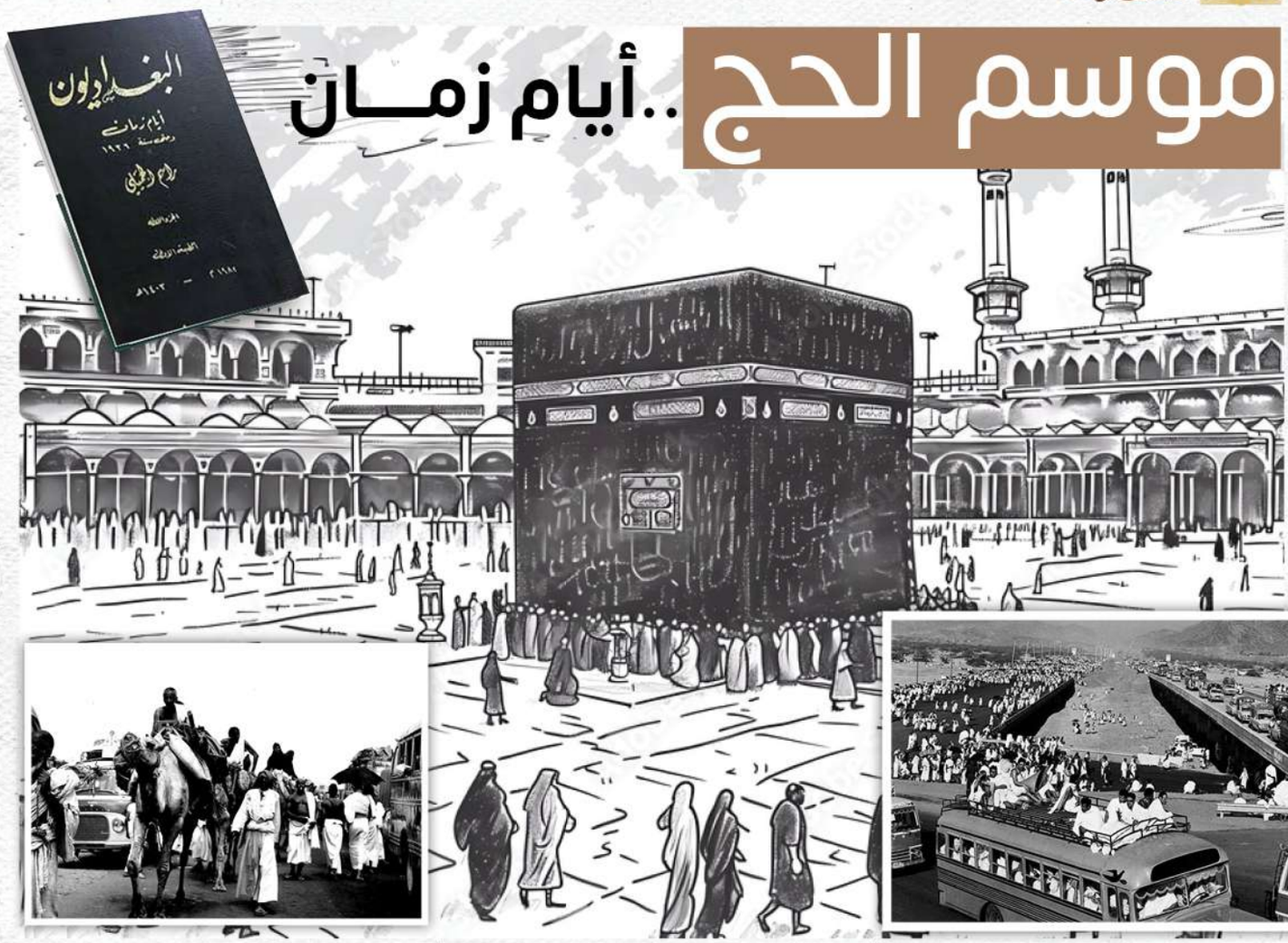

أعتنى المؤلفون في توثيق الأيام التاريخية الماضية لأهداف متعددة من أهمها التوثيق، والإفادة من تجارب السابقين، فضلًا عن الاطلاع على الحالة الاجتماعية للمجتمعات، والحج كان واحدًا منها، وذكر المؤلف «راسم الجميلي» في كتابه «البغداديون أيام زمان»: أنه إذا ما هَلَّ شهر ذي القعدة بدأت أحتفالات جديدة بحلول موسم الحج؛ وذلك أنَّ الحُجَّاج يتوافدون في هذا الشهر من واسط والبصرة والكوفة ومن المناطق التي تقع شرق العراق وغيرها فيجتمعون في الجانب الغربي من بغداد ويضربون الخيم هناك، وتقيم لهم الحكومة مواضع خاصة لشرب الماء كما أنها تقدِّم لهم الأطعمة، وقد يبلغ عدد الحُجَّاج المجتمعين ببغداد عدة آلاف قبل سفرهم إلى الديار المقدسة، وقد قدِّر عددهم «ابن الجوزي» في سنة (٤٠٦هـ - ١٠١٥م) بعشرين ألف حاج، وفي خلال هذه المدة والى أنْ يحين موعد رحيلهم ترى الشوارع زاخرة بالعامة على اختلاف أعمارهم وأجناسهم خارجين من دورهم للتفرُّج على مواكب الحُجَّاج القادمة من بقاع مختلفة، وقد لبسوا أزياء مختلفة الألوان والأشكال فيكون في هذا الموسم منظر يدعو إلى الانشراح والبهجة.

كانت الحكومة تنظم مسيرة الحُجَّاج من بغداد إلى الحجاز ثم الرجوع الى بغداد ثانية. وذلك بأنْ تولِّي على الحُجَّاج أميرًا تختاره من الأشراف في احتفال رسمي يجري في دار الخلافة، يحضره السلطان والأشراف وقاضي القضاة والفقهاء، ويخلع على أمير الحُجَّاج في هذا الاحتفال بالخلع ويكلل بالإنعام.

ويتم تعيين أمير الحج منذ فترة مبكرة فقد عُيِّن «الشريف أبو الحسن بن موسى الموسوي» أميرًا للحج في شهر جمادى الآخرة سنة (٣٥٤هـ - ٩٦٥م)، وكان هذا التقليد في تعيين أمير الحج قديمًا يرجع إلى عهد صدر الإسلام.

أما أهم واجباته فهي قيادة الحُجَّاج في ذهابهم وإيابهم والإشراف عليهم وصيانة الأمن بينهم خلال سفرهم وحمايتهم من هجمات البدو عبر الجزيرة العربية، وتصدرهم عند القيام بشعائر الحج في مكة وعرفات وغيرها من الأماكن المقدسة.

ومن جملة تنظيمات موكب الحج إضافة إلى تعيين الأمير أنْ يتقدم الموكب حامل العلم، وبعده ضارب الطبل، ثم جند السفر، وعندما يخرج الموكب من بغداد يكون في توديعه كبار رجال الدولة ومن خلفهم عامة بغداد، أما إذا رجع الحُجَّاج من الحرمين فيكون ذلك موسمًا آخر للعامة كي تفرح وتحتفل وهي تستقبل مسيرة الحجاج.

486455346

السيد محمد باقر السيد أحمد الحسني

(١٨٩٤-١٩٥٨م)

حيدر حسين علاء الدين

شخصية كاظمية لها أثرٌ في جوانب الحياة المختلفة، كانت تواقيعه طيلة حياته في مراسلاته الشخصية وعلى جميع الكتب والوثائق الرسمية تظهر بوضوح أسمه محمد باقر الحسني.

ولد في الكاظمية عام ١٣١٢هـ الموافق ١٨٩٤م وقد ورد أسمه في بعض المصادر محمد باقر «الكاظمي». ولد من والدين عربيين عراقيين من خدمة الروضة الشريفة في الكاظمية المقدسة أبًّا عن جد.

أتخذ لقب «سركشك» التركية عن والده عام ١٩١٤م بفرمان عثماني من الباب العالي في إسطنبول وهو أصطلاح تركي لرئيس المرشدين في العتبات المقدسة، واشتهر بهذا اللقب أكثر من غيره؛ لهمَّته ووجاهته ونشاطه في العتبة المقدسة في الكاظمية، وأتخذه كرمزه البرقي في المراسلات وعرف به لغاية عام ١٩٣٥م.

ولمَّا تُوِّج الملك فيصل الأول في ٢٣ آب ١٩٢١م تعرَّف عليه واختاره ضمن حاشيته الملكية بوصفه من أبناء عمومته في السلالة الحسنية الشريفة، وعيَّنه بوظيفة أمين من أمناء البلاط مع أقرانه الثلاثة داود الحيدري وخير الدين العمري وناصر محمود النقيب على أنْ يحتفظ بزيِّه الروحاني العمَّة الخضراء والجبَّة الطويلة مع لقبه «سركشك»، بقي في خدمة الملك من١٩٢١/٨/٢٤ أي اليوم التالي للتتويج وعلى النفقة الملكية الخاصة إلى تاريخ ١٩٣١/١٢/٢١، وبعد هذا التاريخ دخل خدمة الحكومة بوظيفة مساعد رئيس التشريفات الملكية وبزيِّه الروحاني إلى١٩٣٢/٤/٢٥ م، حيث رافق الملك فيصل الأول في زيارته الرسمية إلى إيران فخلع لباسه الروحي وأرتدى الملابس المدنية، وبقي في وظيفته مساعدًا لرئيس التشريفات الملكية إلى ٢٨ تموز ١٩٤٥م، وكان يشغل بين حين وآخر منصب الوكيل لإدارة التشريفات الملكية أثناء خلوِّ هذا المنصب خلال حكم الملك فيصل الأول وأبنه الملك غازي وحفيده الملك فيصل الثاني ووصيه على العرش الأمير عبد الإله أشتهر في الأوساط بالسيد باقر البلاط، وورد هكذا في بعض المصادر، وكان موضع ثقة الأسرة المالكة بأجمعها، مما أثار في المحافل الرسمية حفيظة بعض كبار السياسة على ما يحظى به، فنقلوه في ١٩٤٥/٧/٢٨ إلى وظيفة مدير عام البرق والبريد، ثم عيِّن مديرًا عامًّا للنفوس، وفي عام ١٩٥٥م أحيل على التقاعد وأنتخب نائبًا عن مدينة الكاظمية في مجلس النواب إلى منتصف تموز ١٩٥٨م حيث تم القضاء على النظام الملكي.

منح أوسمة متعددة من شخصيات مختلفة في العراق وخارجه.

وتنتسب أسرة السيد باقر الحسني إلى «حميضة بن أبي نمي الأول» الذي قتل على يد أحد غلمانه عام ٧٢٠هـ، وكان يقضي وقت فراغه بمطالعة كتب سيرة رجال التاريخ، وله هواية في جمع مخطوطات القرآن الكريم، والمخطوطات القديمة النادرة، وتُعجبه البرامج الإذاعية الاجتماعية والدينية ونشرات الأخبار، وكان له رأي خاص بالصحافة العراقية.

وممَّا ورد في مذكراته عن ثورة العشرين وما صدر من البريطانيين من قسوة ووحشية تجاه الثوار يقول: في ١٢ آب ١٩٢٠م أصدر الحاكم العسكري البريطاني لمدينة بغداد أمرًا بإلقاء القبض على بعض من المندوبين الوطنيين، فتمكَّن قسم منهم الهرب إلى مدينة كربلاء مركز الثورة، وتمكَّن صاحب هذه السيرة من الهرب إلى إيران وأستقرَّ في مدينة (همدان) لفترة في ظروف معاشية صعبة.

الفاتح المنتصر على مدى التاريـــــخ

سماحة الشيخ راضي آل ياسين

اللهم أشهد بأنَّا نبرأ إليك من الشريعة التى قُتِل بسيفها الحسين عليه السلام أنها هي النعرة التي عرفناها منذ أكثر من ألف عام، ولكأنَّ العصبية الذميمة ميراث من مواريث الأمجاد الغالية التي يجب أنْ يحتفظ بها الخلف عن السلف، وأنْ تخضع لنواميسها القرون بعد القرون. والواقع أنَّ فقد المقاييس لدى زمرة من هؤلاء الناس، وضعف التفهُّم للأسس التي قام عليها الإسلام منذ أراد الله الإسلام على معناه الصحيح، هو مبعث كُلِّ هذا التبلبل الفج، وهذه النعرات الهوجاء التي لا تصغي إلى دليل، ولا تعتمد على منطق ولا تمت بصلة إلى دين أو يقين.

وليت هذا الجاهل المأفون الذي يتشدَّق بهذه الأكذوبة غير متحرِّج ولا متأثِّم، دلَّنا على المادة التي يستند إليها في إرسال هذه النسبة إلى الشريعة -وهي منه براء-. ولعله سوف لا يجد له دليلًا، ولا شبه دليل فيما بين يدي هذه الشريعة من مصادر التشريع وأدلة الحكم، إلا شبهة واحدة تحتضنها الذهنية الموروثة من هذه العصبيات الوقحة، فتخلق منها هيكلًا هدامًا فظيعًا، وهي أنَّ قاتل الحسين خليفة شرعي، والمقتول بسيف الخليفة الشرعي مقتول بسيف الشريعة.

قد تكون هذه شبهة وقد لا تكون إلا شبيهة لها في الصيغة دون الحقيقة، وعلى كُلِّ فإنَّها لا تفتأ أنْ تحطم عند النظرة الخاطفة في تمييز مَنْ هو الخليفة الشرعي من هذين المتحاربين.

ولنرجع أولًا إلى استعراض الحوادث بنحو من الاستعراض الذهني يوم أراد معاوية بن أبي سفيان فرض ولده أو(ربيبه) يزيد وليًّا لعهده، وكيف استعصت عليه هذه المشكلة وأباها عليه حتى زياد بن ابيه (دعيُّ معاوية ووالية على البصرة يومذاك) منكرًا على يزيد دعارته واستهتاره المانعين له من تسنُّم منصب رفيع كالخلافة عن رسول الله.

ثم لنستذكر كيف حضَّر معاوية المدينة يومئذ، وكيف أمتنع قادة المسلمين وأهل الحل والعَقد فيها عن تنفيذ شهوته في ابنه يزيد، وكيف أنه تقوَّل عليهم أخيرًا تحت تأثير السيف، فأعلن عنهم البيعة بأفظع أساليب الإرهاب.

ويزيد مَنْ عرف الناس في زمانه وعرف التاريخ إلى زماننا رجل الثرد والخمرة والطنبور، وحليف اللهو والعشق والفجور، والشاب الخليع المستهتر بكُلِّ نواميس الشرف والدين، وهادم الكعبة أخيرًا ومستبيح مدينة الرسول .. (إلى آخر المقال)

الفاتح المنتصر على مدى التاريخ
سماحة العلامة الكبير الشيخ راضي آل ياسين
اللهم
الخليفة القتيل !!..

مظاهر عاشوراء
في الكاظمية
جريدة الساعة العدد ٦١٨ في ١٩٤٦/١٢/٨م

قولـــة ... ووقفـــــة

سماحة السيد عبد الحسين شرف الدين

قولة ... ووقفة
لسماحة الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين

وقف الناس منذ الازل وسيقفون الى الابد بين ضدين كانا يصطرعان منذ الازل، وسيظلان في صراعهما ذاك الى الابد.
هذا «معنى» يدعو، وتلك مادة تغري.
والناس بينهما كثرة ساحقة يبهرها خداع الاغراء، وقلة معدودة يجتذبها شعاع الدعاء.
ومهما اختلفت أفانين القول، وسمت ضروب الاجادة في وصف الخليقة التي تعشو بالكثرة عن شعاع الدعاء، وتميل بها الى خداع الاغراء فليست ببالغة بعض ما بلغته كلمة للحسين عليه السلام في ادبه الصادق المصور الخارج من اعماق الحياة وسريرة الخلق بأوضح ملامح الناس في مثل هذا المأزق الشاق العسير.
قال عليه السلام: «الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على السنتهم يحوطونه مادرت معائشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون»
هذه قولة لم أجد لها عدلا غير وقفة للحسين. وهي وقفته تلك التي تدعوك وتدعو الملايين في كل جيل الى تمجيد الحسين مجمع البطولات، وباعث الثورات التحريرية بنظم الارهاب والظلم والاستئثار.
وقفة الحسين عليه السلام وحدها تعدل كلمته في تصوير هذه الخليقة التي تنحرف بالناس عن أمجاد مثلهم، وتضغط على مجاري دمائهم، فإذا هم عصب ضعيف، موهون رخو.
قولة ووقفة تترادفان في مَدِّ صدى الحسين من الأزل إلى الأبد وهما القول والعمل اللذان يشبهان الحسين أتم الشبه في جميع ما قال، وجميع ما عمل، ويليقان أنْ يكونا مفتاح شخصيته التي اجتمعت لها ما تفرّق من البطولات مع أبطال هذه الأرض.
وستظل قولته تلك ووقفته هذه تدينان هذا الوجود الشره البطر بخزي يضع الكثرة، وبمجد يرفع القلة مهما اختلفت المقاييس.
فعلى أبي عبد الله تحية من ربه وسلام.

وقف الناس منذ الأزل وسيقفون إلى الأبد بين ضدين كانا يصطرعان منذ الأزل، وسيظلان في صراعهما ذاك إلى الأبد.
هذا «معنى» يدعو، وتلك مادة تغري.
والناس بينهما كثرة ساحقة يبهرها خداع الإغراء، وقلة معدودة يجتذبها شعاع الدعاء.
ومهما اختلفت أفانين القول، وسمت ضروب الإجادة في وصف الخليقة التي تعشو بالكثرة عن شعاع الدعاء، وتميل بها إلى خداع الإغراء فليست ببالغة بعض ما بلغته كلمة للحسين عليه السلام في أدبه الصادق المصور الخارج من أعماق الحياة، وسريرة الخلق بأوضح ملامح الناس في مثل هذا المأزق الشاق العسير.
قال عليه السلام: ((الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درَّت معائشهم فإذا محِّصوا بالبلاء قَلَّ الديَّانون» هذه قولة لم أجد لها عدلًا غير وقفة للحسين، وهي وقفته تلك التي تدعوك وتدعو الملايين في كُلِّ جيل إلى تمجيد الحسين مجمع البطولات، وباعث الثورات التحريرية بنظم الإرهاب والظلم والاستئثار.
وقفة الحسين عليه السلام وحدها تعدل كلمته في تصوير هذه الخليقة التي تنحرف بالناس عن أمجاد مثلهم، وتضغط على مجاري دمائهم، فإذا هم عصب ضعيف، موهون رخو.
قولة ووقفة تترادفان في مَدِّ صدى الحسين من الأزل إلى الأبد وهما القول والعمل اللذان يشبهان الحسين أتم الشبه في جميع ما قال، وجميع ما عمل، ويليقان أنْ يكونا مفتاح شخصيته التي اجتمعت لها ما تفرّق من البطولات مع أبطال هذه الأرض.
وستظل قولته تلك ووقفته هذه تدينان هذا الوجود الشره البطر بخزي يضع الكثرة، وبمجد يرفع القلة مهما اختلفت المقاييس.
فعلى أبي عبد الله تحية من ربه وسلام.

عبقة من كلمات الحسين عليه السلام

الدكتور حسين علي محفوظ

- إنَّا أهل بيت النبوة. ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الرحمة.
- أوصيكم بتقوى الله، فإنَّ الله قد ضمن لمن اتقاه أنْ يحوِّله عمَّا يكره إلى ما يحب، ويرزقه من حيث لا يحتسب.
- إنَّ الدنيا قد تغيَّرت وتنكَّرت وأدبر معروفها وانشمرت، حتى لم يبقَ منها إلَّا صبابة كصبابة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل.
- إنِّي لم أخرج أشرًا ولا بطرًا ولا مفسدًا ولا ظالمًا، وإنَّما خرجت لطلب الإصلاح، إنما أدعوكم - إلى سبيل الرشاد، فمَنْ أطاعني كان من المرشدين، ومَنْ عصاني كان من المهلكين.
- اللهم اجعلني أخشاك كأني أراك، وأسعدني بتقواك، ولا تشقني بمعصيتك، وأخِّر في قضائك، وبارك لي في قدرك.
- إذا جادت الدنيا عليك فَجُدْ بها على الناس طُرًّا قبل أنْ تتفلتَ.
- إنَّ الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درَّت معائشهم، فإذا مُحِّصوا بالبلاء قَلَّ الديانون.
- الإخوان أربعة: فأخٌ لك وله، وأخٌ لك، وأخٌ عليك، وأخٌ لا لك ولا له.
- إنَّ قومًا عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإنَّ قومًا عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإنَّ قومًا عبدوا الله شكرًا فتلك عبادة الأحرار وهي أفضل العبادة.
- إياك وظلم مَنْ لا يجد عليك ناصرًا إلا الله عز وجل.
- إياك وما تعتذر منه، فإنَّ المؤمن لا يسيء ولا يعتذر، والمنافق كُلُّ يوم يسيء ويعتذر.
- إنَّ المؤمن اتخذ الله عصمته، وقوله مرآته، فمرة ينظر في نعت المؤمنين، وتارة ينظر من وصف المتجبرين، فهو منه في لطائف، ومن نفسه في تعارف، ومن فطنته في يقين، ومن قدمه على تمكين.
- أوصيكم بتقوى الله، وأحذركم أيامه، وأدفع لكم أعلامه، فكأنَّ المخوف قد أفد بمهول وروده، ونكير حلوله، وبشع مذاقه، فاعتلق مهجكم، وحال بين العمل وبينكم.
- ألا إنَّ الحرب شرُّها وريع، وطعمها فظيع.
- إنَّا أهل البيت نسال الله -تعالى- فيعطينا، فإذا أراد ما نكره فيما يحب رضينا.
- إنِّي لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برمًا.
- إنَّ الدنيا لو بقيت لأحد، وبقي عليها أحد لكانت الأنبياء أحق بالبقاء.
- إنَّ الدنيا حلوُّها ومرُّها حلمٌ، والانتباه في الآخرة.

.. ويبرز من بين رجال النهضة الحسينية بطل، ينبغي للناس في كُلِّ زمان ومكان أنْ يعرفوه حق المعرفة، وينفضوا عن ذكراه غبار الزمن، وعن وجهه غطاء الكفن.

العبـــــاس بن علي بن أبي طالب

فَتًى أُنْجِبَ لِيَكونَ بَطَلًا

د. كامل مصطفى الشيبي

في هذه السنين الحربية تلتقي مثل البسالة بين الماضي والحاضر لتنسج للجيل المعاصر أبرادًا من العز والفخر لحسنه من الماضي وسداد من الحاضر، وتثبت في أبنائه نباتًا من الثقة في النفس، والتطلُّع نحو المستقبل، يكون طعامًا للروح، وطاقة تهوِّن الصعاب، وتقوِّي الصبر، وتطيل الأمل، وتبارك في العمل.

وفي هذه الأيام من التقويم الميلادي وفي العاشر من تشرين الأول من سنة ستمائة وثمانين الذي قابله يوم عاشوراء من المحرم سنة إحدى وستين للهجرة، ضُرِب للناس مثل خالد، وَوُضِعَت أسوة عالية لما قام الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت محمد بن عبد الله؛ ليخطَّ في السماء خطًّا أحمر قانيًا مكتوبًا بحروف يقرؤها الناس جميعًا، من أُمِّيين وقرَّاء إلى يوم القيامة، وليذكِّر كُلَّ حي بأنَّ الجود بالنفس سَقيا شجرة المبادىء والكرامة، وأنَّ أهم ما يبقى لأوراق المجد خضرته ونضارته الدم الحار، الذي نبع من شرايين محمد وأهله، وشاهده في ذلك قول أبي العلاء المعري حكيمنا في البصيرة النافذة:

وعلى الأفقِ من دماءِ الشهيديـ
ـنِ عليٍّ ونجلهِ شاهدانِ
فهما في أوائـــلِ الليـــلِ نجمـا
نِ وفي أُخـرَيانهِ قمرانِ

ويبرز من بين رجال النهضة الحسينية بطل، ينبغي للناس في كُلِّ زمان ومكان أنْ يعرفوه حق المعرفة، وينفضوا عن ذكراه غبار الزمن، وعن وجهه غطاء الكفن، وأنْ يحرِّروه من حاجز الضريح ونصوص الزيارة، ويسمحوا للأبيض والأحمر والأسود والأصفر من مسلمين ونصارى، وهندوس وبوذيين، وكونفوشيوسيين وملحدين أنْ يقفوا عند قدميه؛ ليتطلعوا إلى أنوار وجهه الحمراء الطالعة من غرته البيضاء، ويتنشَّقوا عبير سيرته؛ ليملأوا صدورهم من أطيب ريح، وأصفى نفس، وذاك هو البطل العباس بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، حامل راية الحسين الشهيد.

ولم يجيء العباس إلى الدنيا عبثًا، ولا ثمرة للذة عابرة بين أنثى وذكر في اتصال غريزي شرعي، وإنما أُنجب قصدًا ليكون إنسانًا فائقًا، وفارسًا بطلًا جديرًا يحمل اسم علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة بنت محمد، وحقيقًا بأنْ يكون أخًا للحسن والحسين من امرأة عربية حرَّة، بعد أنْ كان له محمد بن خولة الحنفية وعمر بن الصهباء التغلبية وكاننا أمي ولد سبيتين. ففي ما روى ابن عنبة في عمدة الطالب أنَّ أمير المؤمنين عليًا عليه السلام قال لأخيه عقيل بن أبي طالب (ت٦٠هـ /٦٨٠م) - وكان نسَّابة عالمًا بأنساب العرب وأخبارهم: انظر إليَّ امرأة ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلد لي غلامًا فارسًا.

فقال له: تزوج أم البنين الكلابية، فإنه ليس في العرب أشجع من آبائها.

فتزوجها ... (إلى آخر المقال)

2205133

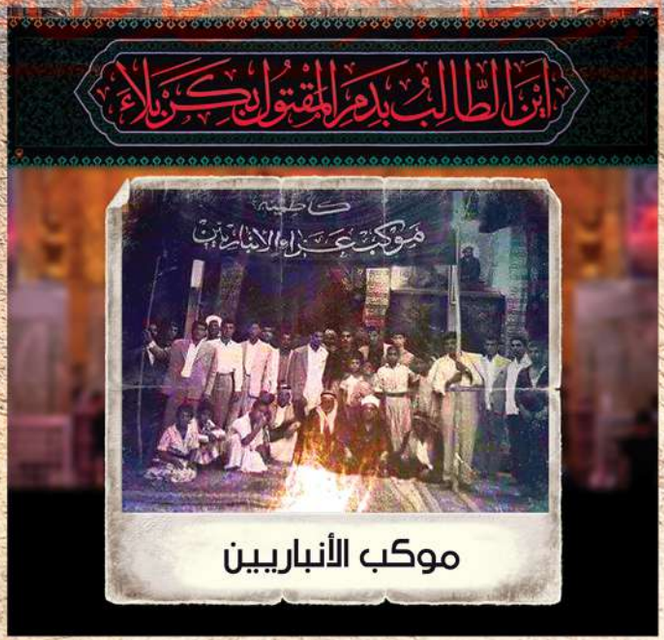

قصائد كاظمية في النهضة الحسينية

الشيخ جابــر الكاظمي رحمه الله

رَقَّ الحَمَامُ عَلى مَا نالَهُم وبَكَتْ ... دمًا عليهِمْ رِمَاحُ القَوْمِ والقُضُبُ
لكنّما هيَ فيمَا قد جَنَتْهُ لَهُمْ ... مجبورَةٌ وعَلى أربَابِهَا الغَضَبُ
يَوْمٌ بِهِ دَهَتِ الاسلامَ داهيَةٌ ... وأصبحَ الدينُ دامِي العينِ يَنْتَحِبُ
يَوْمٌ بِهِ ثَكِلَتْ أُمُّ القُرَى وَهَوَتْ ... أركانُ يثربَ وانثالَتْ بِهِ الشُّهُبُ
يَوْمٌ بِهِ الأرضُ مادَتْ والجبالُ غَدَتْ ... كأنَّهَا سُفُنٌ في البحرِ تَضْطَرِبُ
يَوْمٌ بِهِ قَدْ وَرَتْ في كُلِّ ناحيَةٍ ... نارٌ إلى الحشرِ لم يُخْمَدْ لهَا لَهَبُ
يَوْمٌ تزلزلَتِ السبعُ الشِّدَادُ لَهُ ... وكادَتِ الأَرَضُونَ السَّبْعُ تَنْقَلِبُ
يَوْمٌ بِهِ الشِّرْكُ قَدْ ثارَتْ عَجَاجَتُهُ ... والشمسُ أمسَتْ بذيلِ النَّقْعِ تَنْتَقِبُ
يَوْمٌ بِهِ شَلَّتِ الأحداثُ غارَتَهَا ... عَلى النبيِّ وَسَلَّتْ سَيْفَهَا الخُطُبُ
يَوْمٌ بِهِ كُوِّرَتْ شمسُ الهُدَى فَغَدَا ... بالنَّقْعِ ليلًا وأطرافُ الظبَى شُهُبُ
يَوْمٌ بِهِ السبطُ أضْحَى وهُوَ منفردٌ ... في مجمَعٍ وُثِبُوا للغدرِ وَانْتُدِبُوا
أقْسَى قلوبًا مِنَ الصخرِ الأصَمِّ عَلَى ... آلِ النبيِّ بنو صخرٍ بمَا ارْتَكَبُوا
كِلابُ حَرْبٍ غَدَتْ في الحربِ إذ نَشِبَتْ ... أظفارَهَا بِدَمِ الأطهارِ تَخْتَضِبُ

محرم الحرام ١٤٤٦هـ/ حزيران ٢٠٢٤م

المجـــالس الحسينيـ

تقام مجالس التعزية أو «القراية» كما تسمَّى في العراق، من تجمُّع عدد من الأفراد والجماعات في ساحة مسجد أو حسينية أو قاعة عامة أو في أحد بيوت الوجهاء والأغنياء من الناس؛ للاحتفال بذكرى آستشهاد الإمام الحسين عليه السلام التي تقام في الأغلب لمدة عشرة أيام متتالية، في مثل هذه المجالس يقوم خطيب أو (قاري) بقراءة قصة من قصص واقعة الطف بكربلاء، ومن المعتاد أنْ يقرأ الخطيب في كُلِّ يوم من الأيام العشرة الأولى من شهر محرم قصة معينة تتحدث عن مأساة تخص الشهداء وبطولاتهم في معركة الطف بكربلاء.

وموضوع مجالس التعزية فهو متنوع بالمعلومات التاريخية التي تعتمد بصورة خاصة على كتب المقاتل والسير والتاريخ والحديث والسنة.

ومن أهم وأشهر كتب المقاتل التي يستند إليها قراء المجالس الحسينية هو كتاب «مقاتل الطالبيين» لأبي الفرج الأصفهاني، وكذلك «المقتل» للسيد عبد الرزاق المقرم، و(المجالس السنيَّة» للسيد محسن الأمين العاملي وغيرها، التي تصف وتصور جميع الأحداث والمعارك والخطب والأقوال والمواقف المتميزة التي حدثت في كربلاء، كالشجاعة والبطولة والتضحية والإباء التي تميَّز أهل البيت وأنصارهم، وكذلك ما لاقوه من ظلم وآلام.

كُلُّ هذه المواضيع تقدَّم على شكل قصصٍ وخطبٍ ومراثٍ، وتستمد موادها كما قلنا من كتب التاريخ والمقاتل والحديث، إلى جانب ما يقدِّم فيها من مواعظ ونصائح وإرشادات دينية واجتماعية وسياسية.

تقام مجالس التعزية في أماكن عامة تعدُّ إعدادًا جيدًا حيث تفرش الأرض بالسجاد والمقاعد، وتغلف الجدران بقماش أسود، وتعلق أعلام سوداء وخضراء وحمراء، مثلما تعلَّق لافتات كتبت عليها بعض الشعارات الدينية، أو أقوال للإمام الحسين عليه السلام أو أبيات شعرية، وبعض الآيات القرآنية، وغالبًا ما يوضع في واجهة القاعة منبر مكسوٌّ بالسواد، وعلى جانبي القاعة أو في وسطها تصف أحيانًا مقاعد وكراسي الجلوس المستمعين.

ثم يبدأ الخطيب أو القاري بمقدمة قصيرة يتناول فيها شرح آية من القرآن الكريم، أو حديث نبوي شريف، أو موعظة من مواعظ أهل البيت عليهم السلام، أو قصة تاريخية ذات محتوى ديني أو آجتماعي، ومن المعتاد أنْ يتحوَّل الخطيب من الحديث عن واقعة تاريخية معينة أو قصة أو موعظة دينية إلى ما يقاربها من أحداث كانت قد وقعت في كربلاء ليقارن بينها، ويتحوَّل مباشرة إلى مأساة من مآسي واقعة الطف بكربلاء ليسرد وقائعها بشيء من التفصيل، وإظهار مواقف البطولة والتضحية والفداء بأسلوب منطقي، ولكنه عاطفي رقيق يثير الحزن والأسى في النفوس، مثلما يثير الحماس والغضب، وفي حالات عديدة يعرِّج الخطيب في حديثه إلى هذه الأزمة أو تلك، وبخاصة في أوقات الشدائد والمحن، فيماثل بين ما يعانيه الناس اليوم بما عاناه المسلمون خلال حكم الأمويين والعباسيين، وفي الوقت نفسه يبيِّن عدالة المبادئ التي تبنَّاها أئمة أهل البيت عليهم السلام وما لحقهم من ظلم وآضطهاد من جرَّاء مطالبتهم بحقهم المشروع.

وقد يتناول الخطيب موضوعًا من مواضيع الساعة، أو حدثًا من الأحداث الجارية ليعطي رأيه فيه، أو يناقشه وينقده سلبًا أو إيجابًا؛ ليقف في الأخير ضد الظلم والفساد، منتقدًا الحكَّام غير الملتزمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والذين يخدمون مصالحهم ولا يعيرون أي آهتمام لمصالح الشعب

ـــــــة (التعزيـــة)

والأمة والوطن، مستشهدًا بين حين وآخر بأبيات من الشعر الفصيح أو العامي يدعم به كلامه ويؤيد رأيه.

وهناك الشعر الحسيني والمراثي التي تتم قراءتها في المجالس، وينتمي هذا النوع من المراثي إلى شعراء المنبر الحسيني الذين كتبوا قصائد عديدة في رثاء الإمام الحسين وأهل بيته وأنصاره، بعد أنِ ٱنفعلوا بهول المأساة وتأثروا بالبطولات والتضحيات منذ العصر الأموي وحتى اليوم، وقلَّما نجد شاعرًا من شعراء العرب لم يكتب في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، فقد كتب الكميت والسيد الحميري ودعبل الخزاعي والشريفان الرضي والمرتضى وغيرهم قصائد يستحضرون فيها صور تراجيديا كربلاء الدامية التي تثير مشاعر الحزن والأسى في النفوس، وتعبِّر عن الحب والولاء لأهل بيت الرسول مثلما تفضح أساليب الظلم والاضطهاد التي مورست ضد أهل البيت عليهم السلام، كما ينشد الخطيب بين فترة وأخرى أبياتًا من الشعر الشعبي يرثي بها الشهداء، وهذا النوع من الشعر ينتمي إلى عدد من الشعراء الشعبيين العراقيين متوفين وأحياء، ينشده الخطباء وقراء المجالس الحسينية بلحن جنائزي حزين يثير العواطف، ويحرِّك الوجدان، ويستدرُّ الدموع الحارة، فينفجر الحاضرون بالبكاء والنحيب، ويتزايد حماس الحاضرين، واحد يبكي، وآخر يتأوَّه، وثالث يشهق بعبرة أليمة، حتى أنَّ بعضًا منهم يأخذ بالضرب بيده على ساقه أو جبينه ..

السيد عبد الرزاق المقرم

يـــروى عن الدكتور حسين علي محفـوظ رحمه الله

الأستاذ حسين الدباغ

في الذكرى الألفية للعالم «الفارابي» أقامت حكومة أذربيجان حفلًا عالميًّا كبيرًا إحياءً لذكراه، ودعت إليه الأساتذة والعلماء والمثقفين من دول العالم، وذلك منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، وأرسلت دعوة إلى أساتذة جامعة بغداد ومن بينهم الدكتور «حسين علي محفوظ»، وبعد انقضاء شوط من الاحتفال، أعلن عريف الحفل عن فترة استراحة، وبهذه الاستراحة بدأوا بتقديم (...)، على الحاضرين، وقبل أنْ يصل الدور إلى الدكتور محفوظ قال في نفسه، كما يرويها هو:

هل أقول لهم إني مريض، وقد منعني الطبيب؟

ثم حدَّثتني نفسي، لِمَ لا أقول الحقيقة بأنِّي مسلم وهذا حرام على المسلم؟

وعندما وصلني الدور أخبرتهم بأنِّي مسلم، وهذا محرَّم على المسلم.

عرف مدير الحفل ما صدر من الدكتور بشأن ذلك، فأعلن أنه سيقيم حفلًا على شرف الدكتور حسين علي محفوظ، عنوانه (حفلة شرابت) تكريمًا له ولموقفه، وهنا حضر بعض مراسلي التلفزيون وأجروا معه لقاءً تلفزيونيًّا، كان يبثُّ حيًا في تغطية المناسبة، فسأله مراسل التلفزيون عن اسمه:

فقال حُسَين.

ومن أي قُطر:

قال من العراق، من مدينة الكاظمية المقدسة.

إلى غير ذلك من الأسئلة، التي أخذ الجمهور الأذربيجاني الذي غيَّرته السياسة السوفيتية يتوق إلى التعرف على مبادئه ودينه.

في اليوم الثاني وبعد انتهاء المؤتمر وعند مغادرة الوفد مدينة «فاراب»، حضر الكثير من أهالي المدينة إلى محطة القطار لتوديع الدكتور ، وهم يلوحون بأيديهم وينادون:

حُسَين .. حُسَين .. حُسَين ..

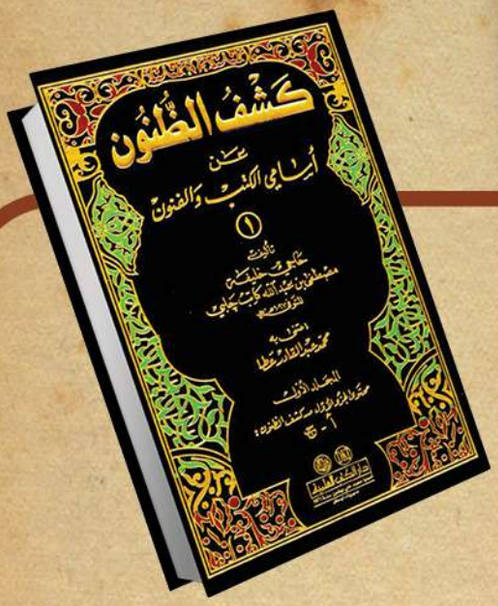

فائـــدة

ذكر «حاجي خليفة» في كتابه «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» أنَّ التأليف على سبعة أقسام، لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها وهي:

١- شيء لم يسبق إليه فيخترعه.

٢- شيء ناقص يتممه.

٣- شيء مغلق يشرحه.

٤- شيء طويل يختصره دون أنْ يخلَّ بشيء من معانيه.

٥- شيء متفرق يجمعه.

٦- شيء مختلط يرتبه.

٧- شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.

وشرط في التأليف: إتمام الغرض الذي وضع الكتاب لأجله من غير زيادة ولا نقص، وهجر اللفظ الغريب، وأنواع المجاز، اللهم إلا في الرمز، والاحتراز عن إدخال علم في آخر، وعن الاحتجاج بما يتوقف بيانه على المحتج به عليه؛ لئلَّا يلزم الدور. وزاد المتأخرون: اشتراط حسن الترتيب، ووجازة اللفظ، ووضوح الدلالة، وينبغي أنْ يكون مسوقًا على حسب إدراك أهل الزمان، وبمقتضى ما تدعوهم إليه الحاجة.

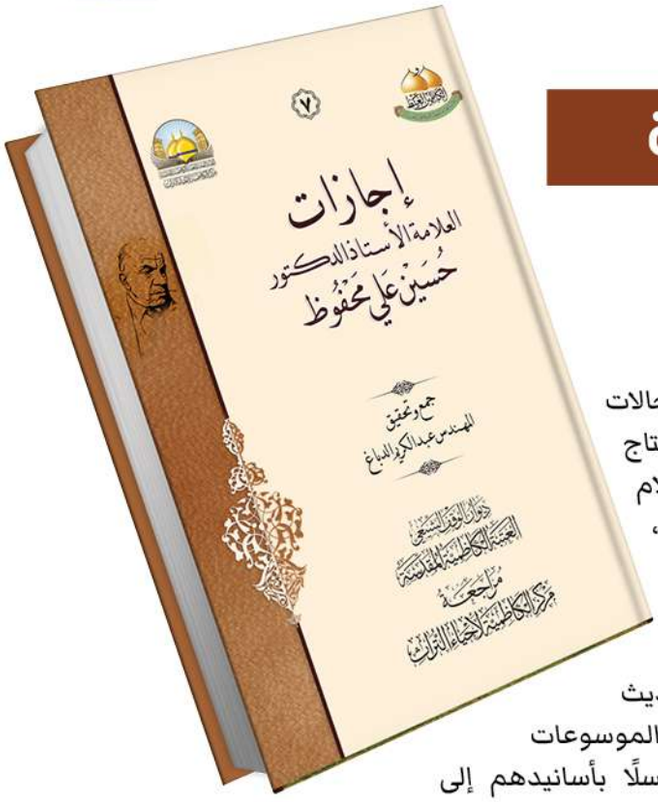

قراءة في كتاب إجازات العلامة

الأستاذ الدكتور
حسين علي محفوظ

إنَّ مدينة الكاظمية المقدسة قد ضمَّت مجموعة كبيرة من الأعلام في المجالات المعرفية المختلفة، الذين قدَّموا للمكتبة نتاجًا معرفيًّا مهمًّا، والاعتناء بهذا النتاج وجمعه ونشره يعدُّ رسالة كبيرة يمكن تقديمها للآخرين، ومن أولئك الأعلام البارزين الأستاذ الدكتور «حسين علي محفوظ» رحمه الله (ت١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، الذي كان ربيب المعرفة منذ نعومة أظفاره، فجالس العلماء واستقى من نمير علومهم ومنهجهم؛ ليرسم لنفسه شخصية علمية موسوعية رصينة، قائمة على حب العلم ونشره بين الآخرين، فكانت له مشاركات في علوم مختلفة، ومنها ما يتعلق بعلوم الحديث الشريف، وطرق نقل تلك الأحاديث الشريفة الواردة عن النبي المصطفى وآله المعصومين عليهم السلام، التي تضمَّنتها الموسوعات الحديثية المباركة، لأولئك المؤلفين الأعلام لها، عن مشايخهم متسلسلًا بأسانيدهم إلى المعصومين (صلوات الله عليهم).

وقد بذل الدكتور محفوظ قسطًا كبيرًا من حياته رحمه الله يتتبع تلك الطرق في نقل رواية الحديث الشريف، ويتابع الأعلام المجازين عنها في البلدان، منذ أيامه العلمية الأولى، فكان له نصيب أوفر في الإجازات المباركة التي حصل عليها منهم، وأولاها عام ١٣٦٤هـ لعَلَمٍ من أعلام المسلمين، وشيخٍ من شيوخ الإجازات وطُرقها، وهو الشيخ آقا بزرك الطهراني رحمه الله (ت١٣٨٩هـ/١٩٧٠م)، حيث كان الدكتور محفوظ آنذاك ابن عشرين عامًا.

وكان من آثار تلك الرحلة الطويلة منه رحمه الله في استجازة الأعلام من المسلمين بطرقهم المختلفة إجازات كثيرة، لأعلام ومراجع كرام بلغت أكثر من تسعين إجازة، فكانت تلك الإجازات التي حصل عليها تراثًا علميًّا مهمًّا في جانب من جوانبه، وقد بذل الباحث في التراث الكاظمي الأستاذ المهندس «عبد الكريم الدباغ» «وفقه الله» جهدًا كبيرًا لتأليف هذا الكتاب من خلال جمع تلك الإجازات المتناثرة في أوراق قديمة، وكتابة ترجمة لكُلِّ مجيز ممن استجازهم الدكتور محفوظ رحمه الله، فضلًا عن تلك المقدمة المهمة في بيان ما يتعلق بالإجازات تعريفًا وأهميةً، وما ألحقه من صور للإجازات المخطوطة، فكان - ولله الحمد- هذا الكتاب الذي بين أيدينا، وهو يحكي لنا جهاد وجهد أولئك الأعلام في سبيل العلم.

ولأهمية هذا الكتاب وضمن منهج مركز الكاظمية لإحياء التراث العمل على نشر المؤلفات الكاظمية وطباعتها وتوثيقها وغير ذلك، فقد تم مراجعة الكتاب، وتصميمه وطباعته؛ ليكون أحد روافد المعرفة للطلبة والباحثين في التراث الكاظمي.

يقع الكتاب في ٤٢٤ صفحة، وقد تم تقسيمه على فصول:

الأول: شذرات من حياة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ.

الثاني: الإجازات معناها، أنواعها، فوائدها.

الثالث: نصوص بعض الإجازات.

الرابع: من الإجازات التي كتبها العلامة المحفوظ.

وكانت من تلك الإجازات إجازته المشهورة «جنى الجنتين في إجازة المراجع الأعلَيْن والمجتهدين الكبار، والعلماء والفضلاء، والطالبين والراغبين من أهل العصر، والآتين بشرطها وشروطها» ومطلعها:

قالَ الفقيرُ سبطُ آلِ أحمَدْ - «حسينُ محفوظُ» وشاحُ أسَدْ
الحمـدُ للـهِ عـلى آلائِهْ - حمدًا يكِلُّ العَدُّ عن إحصائِهْ

و(الإجازة العامة المطلقة) ومطلعها:

وقد أجـزتُ العلمـاءَ الفُضَـلا - الراسخيـنَ العامليـنَ النُّبَلا
في الحرمينِ الطاهرينِ أجمَعَا - ما خَرَّ ساجِدٌ ومَا داعٍ دَعَا

و«الإجازة المحفوظية» لشيخ الأزهر ومطلعها:

قالَ الفقيرُ للغنيِّ الواحدِ - حسين محفوظ الوشاحي الأسدي
الحمدُ للهِ العظيمِ الأعلى - عَزَّ -تبارك اسمه- وَجَلَّا

و«إجازة القراءة ورواية القراءات».

جامع القصـــر

إنَّ هذا الجامع من الجوامع القديمة جدًّا في بغداد، وقد ذكر ما يتعلق به الدكتور «مصطفى جواد في «دليل خارطة بغداد المفصَّل»: أنه أنشيء المسجد الجامع لصلاة الجمعة في شرقي القصر الحسني أيام المكتفي العباسي خلال سنوات حكمه والتي أمتدت من (٢٨٩-٢٩٥هـ= ٩٠٢-٩٠٨م)، وكان يُعرف بـ«جامع القصر»، ثم أطلق عليه اسم «جامع الخليفة»، ثم جامع الخلفاء في الأيام الأخيرة، وكان هذا الجامع أحد الجوامع الثلاثة الكبيرة في بغداد الاثنان الآخران «جامع المنصور وجامع الرصافة»، وكانت تقام فيه وفي غيره صلاة الجمعة خلال القرون الأربعة الأخيرة من الخلافة العباسية، إلا أنه كان الجامع الرسمي للدولة العباسية، ففيه تقرأ عهود القضاة، ويصلى على جنائز الأعيان والعلماء، وتعقد فيه حلقات الفقهاء والمناظرين والمحدِّثين، وفي رحبته كانت تبين مظاهر الحياة الاجتماعية والتجارية لأهل بغداد.

وقد شُيِّد في جامع القصر سنة (٦٧٨هـ/١٢٧٩م) مئذنة لا تزال قائمة إلى يومنا هذا، وهي تعرف بمنارة سوق الغزل؛ لأنَّ الجامع قد قطعت أرضه وأنشيء في إحدى القطع الشرقية منه سوق للغزل، وشيّد سليمان باشا الكبير والي بغداد (١١٩٣-١٢١٧هـ=١٧٧٩-١٨٠٢م) جامعًا في غرب المنارة بقي قائمًا إلى سنة ١٩٥٧م، ويعرف بـ«جامع سوق الغزل»، ثم هدم من أجل الشارع الجديد.

وقد ذكر السيد «محمود شكري الآلوسي» في كتابه «تاريخ مساجد بغداد وآثارها»، أنَّ هذا الجامع أنشيء على عهد المهدي في سنة ١٥٩هـ، وقد نقل ذلك عنه في الدليل العراقي لسنة ١٩٣٦م، وهذا يخالف الواقع الخططي والتاريخ؛ لأنَّ المهدي إنما أنشأ الجامع المعروف بـ«جامع الرصافة» وهو جنوب مقبرة أبي حنيفة، ثم أنه لم يكن العمران قد وصل في عهد المهدي إلى هذه المنطقة التي أنشيء فيها «جامع القصر».

مكتبات..

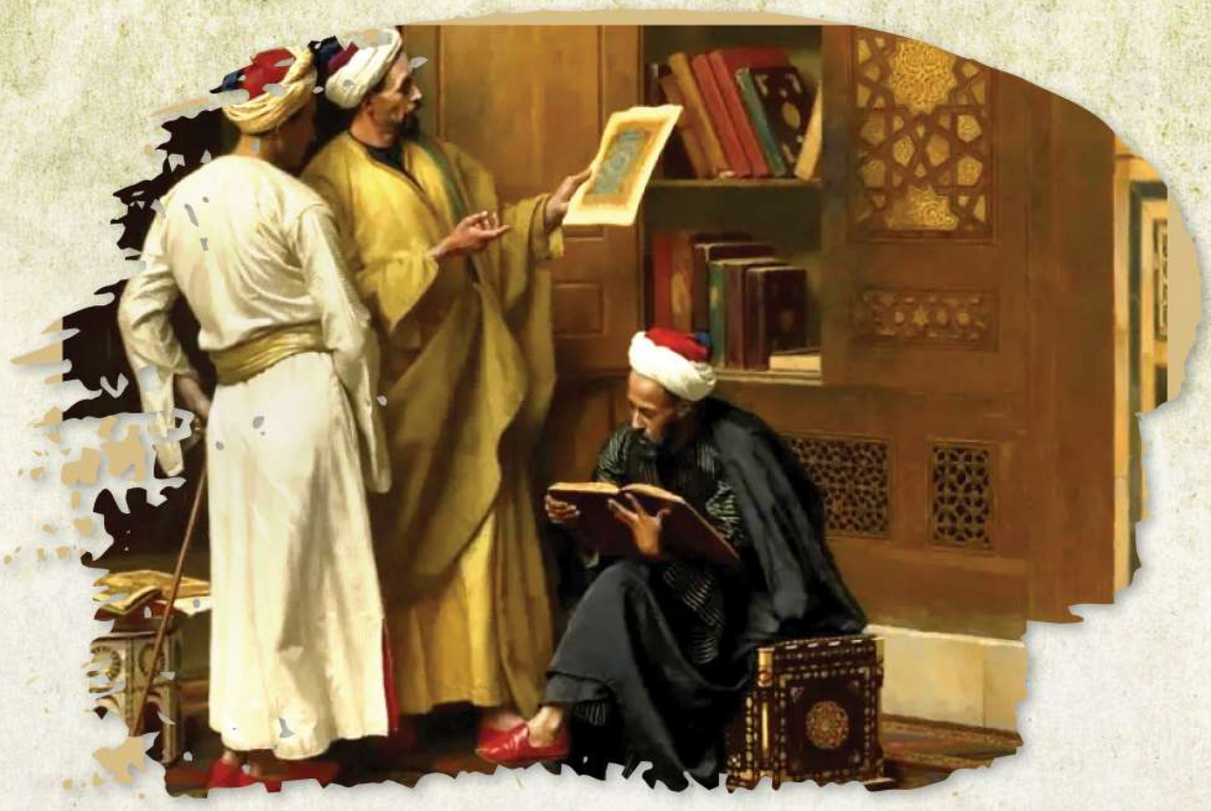

دار العلم للشريف الرضي

ذكر الأستاذ «كوركيس عواد» أنشأ الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ) دارًا أسماها «دار العلم». يقول صاحب كتاب الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري: «وكذلك اتخذ الشريف الرضي نقيب العلويين والشاعر المشهور دارًا سمَّاها دار العلم، وفتحها لطلبة العلم، وعيَّن لهم جميع ما يحتاجون إليه». والذي يبدو من خلال وصف المؤرخين لهذه الدار أنها كانت بمثابة المؤسسة العلمية التي أقرب ما تكون إلى المدرسة أو الجامعة المتكاملة.

ففي عمدة الطالب لابن عنبة: «وكان طلبة العلم الملازمون للشريف الرضي في دار قد اتخذها لهم سمَّاها دار العلم، وعيَّن لهم جميع ما يحتاجون إليه» وعندما سمع الشريف الرضي من أحد طلاب هذه الدار قوله: «احتجت إلى دهن السراج ليلة، ولم يكن الخازن حاضرًا، فاقترضت من فلان البقال دهنًا» «فلما سمع الرضي ذلك أمر في الحال بأنْ يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة، ويدفع إلى كُلٍّ منهم مفتاحًا ليأخذ ما يحتاج إليه، ولا ينتظر خازنًا يعطيه».

«لم تكن دار علم الشريف الرضي مدرسة فحسب، بل كان يتبعها مخزن فيه جميع ما يحتاجه الطالب من الأمور المادية، وإلى جانب ذلك خزانة كتب حافلة عرفت بخزانة «دار العلم»، وقد كانت هذه الخزانة في مصاف الخزائن الكبرى ببغداد، منظمة تنظيما حسنا»[1]. ولسعة هذه المؤسسة الفكرية أطلق عليها نكلسن اسم «الأكاديمية» على اعتبار أنها مؤسسة تعليمية عالية، يجد الطالب فيها المقام والمأوى والدرس[2] ويقول الأستاذ كوركيس عواد:

(١) خزائن الكتب في العراق كوركيس عواد، ص٢٣١ .
(٢) المؤسسات الفكرية حسن الحكيم، ص١٦.

أخبار ونشاطات

أفتتح السيد رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٢٩م متحف ومركز العلامة الشيخ أحمد الوائلي رحمه الله في مدينة الكاظمية المقدسة وبحضور السيد أمين بغداد، والسادة الوكلاء والسيد مدير عام دائرة بلدية الكاظمية المحترم، وعدد من أقرباء ومعارف الشيخ الدكتور أحمد الوائلي رحمه الله.

تم بفضل الله تعالى بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٩م الانتهاء من تنظيم مكتبة المرحوم الشيخ فاتح كاشف الغطاء في بغداد - حي الجامعة وترتيبها على وفق العلوم وإعدادها للفهرسة من قبل خدم مكتبة الجوادين العامة ومركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة، والاتفاق مع المتولّين على المكتبة حول الاستعداد لتصوير المخطوطات فيها، ويقع ذلك ضمن التعاون المعرفي مع المكتبات العامة والخاصة في بغداد والكاظمية، ومن المؤمل أنْ يتم أفتتاح هذه المكتبة لعامّة الباحثين في الأيام القادمة إنْ شاء الله.

حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث السبت ٢٠٢٤/٤/٢٠م وقائع أفتتاح المؤتمر الدولي «التراث العالمي ملتقى الحضارات» الذي أقامته العتبة العلوية المقدسة بعنوان «التراث النجفي أصالة وإشراق» وحضر المؤتمر مجموعة من الباحثين وممثلي العتبات المقدسة والجامعات والمؤسسات العلمية.

بمناسبة اليوم الختامي للمجلس العلوي الثقافي الذي أقامه قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة خلال شهر رمضان المبارك، حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة ٢٠٢٤/٤/٧م الجلسة الختامية، حيث أستُهل المجلس بقراءة آيات من الذكر الحكيم، أعقبها ندوة قصيرة للدكتور مصطفى حميد، تحدَّث فيها عن مساحات العمل المشتركة بين العتبات المقدسة وما يجب أنْ يتحلى به العاملون في هذه الأماكن من صفات حميدة، ثم كلمة السيد نبأ الحمامي مسؤول المجمع العلوي للدراسات والبحوث الإسلامية مؤكدًا على التحلي بروح الإخوة والتسامح والمحبة بين الجميع.

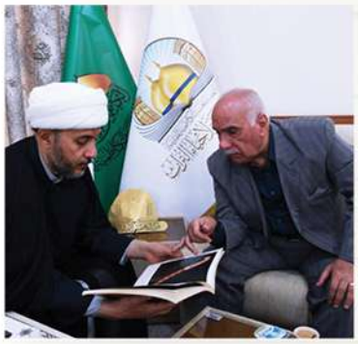

العتبة الكاظمية المقدسة تكرِّم المتبرع الحاج عقيل الچوخه چي الذي تفضَّل بالتبرع بمجموعة كبيرة من التحفيات التراثية والعملات النقدية الثمينة، فضلًا عن مكتبة مختصة بالمتحف والتراثيات، في خطوة منه لدعم جهود مركز الكاظمية لإحياء التراث في إنشاء متحف العتبة الكاظمية المقدسة .. فله بالغ الشكر والتقدير لهذه الخطوة المباركة.

زار مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة الاثنين ٢٠٢٤/٤/٢٩م الطبيب الدكتور علاء حبه والحاج علي السقا الكاظمي للاطلاع على أعمال المركز وما يقدمه من خدمات معرفية وتراثية للباحثين، فضلًا عن توثيقه بما يتعلق بتراث هذه المدينة المقدسة، وقد تم الاطلاع على معالم المركز وبيان شرح موجز عن ذلك، والإفادة من وجهات نظرهم في الارتقاء بالعمل المعرفي لمدينتنا المقدسة شاكرين لهم ذلك .

حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث السبت ٢٠٢٤/٤/٢٤م مرقد الصحابي الجليل سلمان المحمدي، في جلسة أفتتاح وقائع المؤتمر العلمي السنوي الدولي السابع لملتقى الأديان للبحوث والدراسات، وحضر المؤتمر مجموعة من السادة والمشايخ ووفد العتبات المقدسة، والباحثون من العراق وخارجه.

زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الاثنين ٢٠٢٤/٤/٢٢م الهيأة العامة للآثار والتراث، وألتقى مع السيد رئيس الهيأة الأستاذ علي عبيد شلغم، وتبادل الطرفان الحديث حول تعزيز سبل التعاون بين المركز والهيأة بما يخدم التراث، وأعرب السيد رئيس الهيأة عن شكره وأمتنانه لهذه الزيارة متمنيًا للعتبة الكاظية المقدسة وللمركز دوام التوفيق والنجاح، والتأكيد على التبادل المعرفي وخصوصًا في الجانب المتحفي.

حضر وفد من مركز الكاظمية لإحياء التراث الأحد ٢٠٢٤/٤/١٤م مهرجان السفير الثقافي الثالث عشر الذي تقيمه الأمانة العامة لمسجد الكوفة المعظم للمدة (٥-٧ شوال ١٤٤٥هـ) وتحت عنوان «**الكوفة حكاية سفارة ومستقبل حضارة**»، تضمَّنت الجلسة تلاوة آيات من الذكر الحكيم وكلمات وقصائد شعرية، وحضر المؤتمر ممثلون عن ديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة والمزارات الشيعية والجامعات، فضلًا عن الأساتذة والشعراء والمشاركين من داخل العراق وخارجه ..

المجالس الثقافية في مدينة الكاظمية المقدسة

مجلس مكتبة الجوادين العامة

أقام «مجلس مكتبة الجوادين العامة الثقافي» في العتبة الكاظمية المقدسة الخميس ٢٠٢٤/٦/١٣م ندوته الثقافية الشهرية بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لفتوى الدفاع الكفائي والتي كانت بعنوان (قراءة ثقافية في فتوى الدفاع الكفائي في الدفاع عن المقدسات) للمحاضر الدكتور حسين القاصد، حيث بيَّن الآثار الكبيرة لفتوى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني دام ظله في حفظ العراق ومقدساته من كيان داعش الإرهابي، وأهمية الاحتفاء بهذه المناسبات .. وحضر الندوة جمع من الأساتذة والمثقفين ورواد المجالس الثقافية.

مجلس الصدر الثقافي

أقام «مجلس الصدر الثقافي» الثلاثاء ٢٠٢٤/٤/٣٠م في مدينة الكاظمية المقدسة، ندوته الثقافية الشهرية، وقد تضمَّنت محاور ثلاثة:

الأول: تاريخ الكاظمية للباحث الدكتور علي الطائي.

الثاني: قصيدة حول فلسطين والقدس، ألقاها الشاعر الأستاذ جابر الجابري.

الثالث: التنشئة السياسية والثقافية وتأثيرها في الواقع الاجتماعي للباحث الأستاذ ناجي العزي.

وفي الختام ألقى سماحة السيد حسين محمد هادي الصدر نبذة مختصرة عن حياة الإمام الصادق عليه السلام ، وتم توزيع كتاب «المؤلفات خير المخلفات» على الحاضرين.

جمعية النهوض الفكري

أقامت «جمعية النهوض الفكري» في مدينة الكاظمية المقدسة السبت ٢٠٢٤/٥/٥م ندوتها العلمية، والتي كانت بعنوان «الدولة العراقية مصائر وخيارات» حاضر فيها الأستاذ جمعة عبد الله مطلك، تحدَّث فيها عن الأوضاع السياسية للعراق منذ قيام المملكة العراقية وما لحقها من أنتفاضات وثورات أطاحت بالنظام الملكي وغيَّرته إلى نظام جمهوري والتعاقبات المستمرة للحكومات، مبينًا أهم العيوب والمميزات لهذه الأنظمة، كذلك تطرق الباحث إلى الخدمات التي قدمتها هذه الحكومات ومدى تأثيرها على واقع المجتمع العراقي.

مجلس الجواهرية الثقافي

أقام «مجلس الجواهرية الثقافي» في مدينة الكاظمية المقدسة ندوته الثقافية بعنوان «محطات مضيئة من تاريخ العراق المعاصر»، للباحث الأستاذ محسن جبار العارضي، سلَّط الضوء فيها على تلك المحطات التي يراها مضيئة وقد تضمَّنها كتابه، وحضر الندوة رواد المجالس البغدادية، وتم توزيع كتاب «محطات مضيئة» من تاريخ العراق المعاصر على السادة الحاضرين.

المجالس الثقافية البغدادية

مجلس الشعر باف الثقافي

عقد «مجلس الشعر باف الثقافي» الجمعة ٢٠٢٤/٥/١٠م ندوته التي كرّست الضوء من أجل ٱستعراض كتاب «ٱقتصاديات الموارد الطبيعية والطاقة» للأستاذ الدكتور جعفر طالب الجنديل، تحدث فيها عن فصول كتابه وما يحتويه، ذاكرًا أنَّ كتابه ركّز في ٱستخدام مصادر الطاقة الغير تقليدية «الطاقة الناضبة» مبينًا أمثلة على هذه الطاقة، وكيفية ٱستعمالها ومدى تأثيرها على حياة الإنسان، أعقبها مداخلات لبعض السادة الحضور، وحضر الندوة جمع من الباحثين والأكاديميين ورواد المجالس البغدادية.

مجلس آل مطر الثقافي

أقام مجلس «آل مطر الثقافي» الجمعة ٢٠٢٤/٤/١٩م ندوته الثقافية بعنوان «بغداد ملتقى الحضارات»، حاضر فيها المعماري الأستاذ موفق جواد الطائي، تحدَّث فيها عن مدينة بغداد ودورها كملتقى للحضارات عبر التاريخ، والفن المعماري الذي كانت عليه بنايات بغداد القديمة، وعن بعض الشخصيات التي زارت بغداد وكتبت عنها .. أعقب الندوة مجموعة من الأسئلة والتعقيبات من بعض السادة الحضور.

مجلس الربيعي الثقافي

أقام «مجلس الربيعي الثقافي» الثلاثاء ٢٠٢٤/٥/١٤م ندوته الثقافية الشهرية والتي كانت بعنوان «السردية اليهودية .. ومغالطات المدونة التاريخية والمدونة الدينية» حاضر فيها الأستاذ الدكتور مزهر الخفاجي، تحدَّث فيها عن عدد من المفاهيم والمعتقدات الدينية والتاريخية الخاطئة والمظللة التي يسوقها الفكر الصهيوني، والتي وجدت لها مجال في عقول الناس في الوطن العربي، أعقبها مجموعة من المداخلات لبعض السادة الحضور، وحضر الندوة جمع من الأكاديميين والمثقفين ورواد المجالس الثقافية.

مجلس التراث البغدادي

أقام «مجلس التراث البغدادي» بالتعاون مع «المركز الثقافي البغدادي» في شارع المتنبي الجمعة ٢٠٢٤/٤/١٩م ندوة علمية بمناسبة يوم التراث العالمي تحت عنوان «التراث في مدينة السلام» حاضر فيها الدكتور صلاح عبد الرزاق والباحث التراثي ياسر العبيدي، وقسمت الندوة على محاور ثلاثة:

-المحور الأول: حاضر فيه الدكتور صلاح عبد الرزاق بحثِ فيها المعالم التراثية البغدادي مبينًا أهم المعوقات التي تواجه إعادة إعمار هذه الصروح التراثية المهمة.

-المحور الثاني والثالث: حاضر فيه الباحث التراثي ياسر العبيدي تناول فيه الأزياء البغدادية التراثية وبعض الأناشيد التراثية المتداولة وما تحمله من معاني وحِكَم.

أعقب الندوة مجموعة من المداخلات والتعقيبات من بعض السادة الحضور، وحضر الندوة جمع من الأكاديميين والمثقفين والمهتمين بالتراث الشعبي.

فهرس المخطوطات

إنَّ المخطوطات من أهم تراث الأمة الفكري والعلمي الذي تفخر به في تاريخها، وقد أحتوت المكتبات الإسلامية والعربية خزائن كتب كثيرة لمخطوطات متنوعة، وأصدرت كثير من المكتبات فهارس تلك المخطوطات تسهل على الباحثين الحصول على المخطوطات، أو ما يتعلق بتعريف لها، فتعد فهرسة المخطوطات من الأعمال المهمة التي تقدم خدماتها للباحثين، وفهرس المخطوطات يختلف عن فهارس الكتب المطبوعة، بمعلومات تعرِّف المخطوط ومؤلفه ومواصفاته وغير ذلك، ويبيَّن الأستاذ الدكتور «صالح مهدي عباس» أهم الخطوات التي ينبغي مراعاتها في فهرس في بحثه «فهرس المخطوطات قبل التحقيق وبعده» فيقول: ومن هنا ظهرت ثلاثة أنواع من فهرسة المخطوط هي:

الأول: بطاقة فهرسة المكتبة

الفهرست الداخلي وهي بطاقة تحتفظ بها المكتبة صاحبة المخطوطة عامة كانت أو خاصة، وتشتمل على المعلومات الموجزة الآتية:

١- **رقم المخطوط.** ويجب أنْ يشار إليه بـ (م خ) منفصلة، أو متصلة (مخ) للدلالة على الكتاب المخطوط، وتمييزًا له عن المطبوع.

٢- **عنوان المخطوط.** وهو الاسم الذي وضعه مؤلفه، ويجب أنْ يدوَّن أسم المخطوط الذي وضعه مؤلفه له بعد الاطلاع على صفحة العنوان.

٣- **أسم المؤلف.** ويدوَّن أسم المؤلف كاملاً كما كتبه المؤلِّف، وإنْ كان يختلف عن أسمه في سائر مؤلفاته، ثم تدوَّن سنة وفاته، وولادته إن أمكن التعرف عليها.

٤- **وصف المخطوط.** وصفه وبيان حالته من حيث عدد الأوراق، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة، وحجم المخطوط طولًا وعرضًا، وكونه كاملًا أو ناقصًا، ونوع الخط المستعمل في كتابة المخطوط.

٥- **أسم الناسخ وتاريخ النسخ.** وغالبًا يكون أسم الناسخ وتاريخ نسخه في نهاية المخطوط، ولا بأس بذكر المكان الذي تم فيه نسخ المخطوط.

٦- **موضوع المخطوط.** ويجب الإشارة إلى موضوع المخطوط بوضوح، فإنَّ أسماء بعض المخطوطات تتشابه وهي في موضوعات متعددة.

الثاني: الفهرس الوصفي.

وهذا الفهرس يكون أكثر تفصيلًا، وأوفر معلومات من الأول، ويشمل هذا الفهرس إضافة للمعلومات الست المتقدمة في بطاقة فهرس المكتبة ما يأتي:

١- **بداية المخطوط.** يجب أنْ يذكر من المخطوط ما ذكره المؤلف بعد البسملة والحمدلة، وتتضمن مراد المؤلف من كتابه، وذكر النصوص الدالة على موضوع المخطوط من غير إطالة.

٢- **نهاية المخطوط.** ويكتب الأسطر الأخيرة من خاتمة المخطوط، التي أنهى المؤلف فيها موضوعه، ليُستدلَّ منها على كمال المخطوط أولًا، ولموازنته مع المخطوطات التي تتشابه في موضوعه للتفريق بينهما ثانيًا.

٣- **السماعات والإجازات والتملكات.** وهذه السماعات تدل دلالة واضحة على أهمية المخطوط في موضوعه، ولا سيما إذا قام المؤلف بإسماع مؤلَّفه إلى طلابه.

٤- **الفوائد المثبتة في المخطوط.** إنَّ كثيرًا من الفوائد قد تثبت على المخطوطات لتدوالها بين الناس، وتكون على الصفحة الأولى من المخطوط أو الأخيرة، فتسجل عليه بعض التواريخ أو الأسماء وغيرهما.

٥- **التعليقات والشروح.** إنَّ ظاهرة التعليقات والشروح والاستدراكات في المخطوطات العربية مشهورة، وقد أعتاد عدد كبير من العلماء أنْ يدوِّنوا على حواشي المخطوط تلك التعليقات والشروح.

الفهرس

وهذا الفهرس إضافة لما تقدم فإنَّه يشير بتفصيلٍ وافٍ إلى العلم الذي يتناوله المخطوط سواء أكان الطب أم الهندسة أم الرياضيات وغيرها، ثم بيان مصادر المؤلف، ومعرفة طرائق النقل من تلك المصادر، والإشارة إلى أكثرها أهمية لدى المؤلف، وتوثيق هذا المخطوط من كتب التراث العربي الإسلامي، ويدلل المفهرس على أنَّ المخطوط مطبوع، أو ومحقق.

فن التأليف -٢-

السيد محمد رضا الجلالـــي

تحدثنا في حلقة سابقة عن مقومات ينبغي مراعاتها ليكون الكاتب ناجحًا في فن التأليف، آعتمادًا على كتاب «فن التأليف» لسماحة السيد محمد رضا الجلالي في ذلك، وقد تحدثنا عن الأمور النفسية للكاتب، والأمور العلمية للكتاب، ونكمل في هذه الحلقة عن المقومات الأخرى.

ثالثًا: الأمور العلمية للكاتب.

إنَّ هذا الأمر بالنسبة للكاتب هو منطلق للإفادة من الأمور النفسية التي سبق ذكرها، وكذلك الأمور العلمية، ويحتاج في بيانه إلى تسليط الضوء على ما يأتي:

١- بذل الجهد والعزم على الاستمرار

إنَّ التأليف أمر صعب لاقتضائه جانبي العلم والعمل، فلا يتحقق بواحدة منهما الكاتب الأمثل، فهو بحاجة إلى بذل جهد خاص، فعليه أنْ لا يقنع بالقليل مما حصل له، وعليه بالصبر على ما في طريقه من العراقيل، والموانع، والعوارض المعوِّقة، وإزاحتها بالطرق الصالحة.

٢- تقوية الاستدلال والحجـــة

إنَّ على الكاتب أنْ يطبِّق ما آستوعبه من طرق الاستدلال وإقامة الحجة؛ ليعتمد في البحث على الأدلة المحمكة، والبراهين المتقنة، فإنَّ هذا يعزز الرأي المبني عليه، وبه يتميَّز العمل القوي.

٣- الاعتمـاد عـلى المصـادر المهمـة والأساسـية

إنَّ المصادر من أهم عُدَدِ الكاتب الباحث، فهي التي تحمل المادة الأساسية لما يرتبط بالموضوع الذي يريد دراسته والبحث فيه، ولكن التعرف على تلك المصادر بحاجة إلى خبرة خاصة، من خلال معرفة المؤلفين، والمؤلفات، ويكون ذلك بالرجوع إلى أهل الخبرة والمختصين بالكتب والمكتبات، وفهارس المطبوعات والمخطوطات، والأفضل أنْ يكون ذلك بنفسه، وعليه أنْ يكون دقيقًا في نقل النص، وبشكل صحيح، ومحافظًا على الأمانة العلمية، ولا بُدَّ أنْ يقرأ النص قراءة دقيقة مستوعبة لمداليل الكلام، فلا يحق له أنْ يضيف إلى النص المنقول، وفي أثنائه شيئًا من عنده، من دون الإشارة إليه.

٤- الالتـزام بقـدوة صالحـة مـن أهـل الخبـرة

إنَّ عمل الكتابة فَنٌّ في نفسه، بقطع النظر عن الموضوع ومعرفته، فإنَّه عمل يحصل بالممارسة والتجربة، فمن الأفضل أنْ يتخذ من التجارب السابقة لنفسه مثالًا يختاره، ويقتدي به؛ ليقتصر المسافة، ويتجاوز العقبات، ويُفاد من الخبرات التي سبقت، فوجود الأستاذ الناجح هو أمرٌ طيّبٌ ومفيدٌ، وهو ما يفعله العقلاء في أكثر الفنون، وللباحث أنْ يفكِّر لنفسه حول موضوعه رأيًا معتمدًا على الأدلة والحُجج، ولا يقف على حدود آراء الآخرين، بل يحاول أنْ تكون له كتابات معتمد بها على نفسه، مع وجود القدوة.

٥- حق الكِتـــاب.

إنَّ على الكاتب أنْ يحاول إبراز كتابه بصورة جيدة، موافقة لأصول التأليف الصحيح، فيجب على الكاتب أنْ يعتبر ما يكتبه رسولًا له، وصورة معبِّرة عن وجوده، بل كاشفٌ عَمَّا في عقله وضميره، وما يدور في خَلَده من آراء وأفكار.

فلا بد أنْ يلتزم الكاتب بالخطة المعيَّنة التي وضعها لكتابه، وأنْ يميِّز ما كتبه في المتن عَمَّا هو في الهامش، مع مراعاة البداية والنهاية عند الكتابة، وأنْ يحافظ على الموضوع وما يرتبط به في جميع مراحل فصول الكتاب، وأنْ يكتب كُلَّ فكرة تتبادر إليه، ثم بعد ذلك يأتي لمراجعتها وترتيبها.

٦- الأسلوب الأدبـــي

يجب على الكاتب أنْ يلتزم الأدب واللغة التي يكتب بها؛ كي تكون كتابته أقرب إلى ذوق القُرَّاء، ومن الأمور التي ينبغي على الكاتب القيام بها في هذا المجال:

- الإيجاز: فإنَّ الكلام الموجز أثبت في العقل، وأوقع في الخاطر.
- البلاغة والفصاحة: يستعمل الكلمات الواضحة الدلالة، الشائعة عند الناس، من دون الغريب منها.
- الأداء الصريح: بأنْ يكون الكلام مطابقًا للواقع من دون زيادة، أو نقيصة، صريحًا، ليس فيه من الألغاز.
- ضبط الكلمات المشكلة: إنَّ ضبط الكلمات أمرٌ مهمٌّ لدفع التشابه والخلط بين الألفاظ عند آجتماعها مع آختلاف دلالتها.

Adobe Stock | #270443880

صحافة..

الصحافة الكاظمية

عنوان للصحافة الهادفة..مجلة المفيد إنموذجًا

كرار عباس إبراهيم

تعدُّ مدينة الكاظمية من المدن ذات ماضٍ عريقٍ بالعلم والأدب، تفخر بها الأجيال آستمدته من وجود الإمامين الجوادين عليهما السلام وفيض عطائهم على هذه البلدة وسكانها، فلقد ذكرت المصادر أنَّ أرض مدينة الكاظمية كانت مجاورة لمدينة بغداد المدورة، وكانت تعرف بـ «مقابر قريش» ثم تشرفت بضم الرفات الطاهر للإمام موسى بن جعفر عليه السلام عام ١٨٣هـ وبعده حفيده الامام محمد الجواد عليه السلام عام ٢٢٠هـ، ومنذ ذاك التاريخ بدأ الناس بالتوافد على هذه البقعة الطاهرة والتشرف بالسكن قرب الإمامين عليهما السلام وأخذت أعداد السكان تزداد بتقدم السنين، ومن الجدير بالذكر أنَّ زيادة السكان رافقها مجاورة عدد من رجال العلم والأدب للمشهد الكاظمي الشريف، وهم البذرة الأولى للحياة الفكرية لمدينة الكاظمية، وبمرور السنين وتعاقبها أزهرت هذه البذرة ونمت وأصبحت بها البلدة مزدهرة في جميع معالمها، فقد ضمَّت بين جوانحها مجموعة من المدارس الدينية والحلقات التعليمية، وكانت زاخرة بطلابها المجدِّين، وأساتذتها اللامعين.

برزت مدينة الكاظمية وآشتهرت في مطلع القرن العشرين، وأصبحت ذات شهرة واسعة بين المدن العراقية، بل وحتى خارج العراق، ويعود السبب في ذلك إلى بروز علمائها ومفكريها، وإلى الحركات الفكرية الهادفة التي صقلت مواهب الناس وأنضجت عقولهم، فقد كانت الكاظمية مصدرًا للإشعاع الفكري والثقافي، وضمَّت مجالس علمية وثقافية، فضلًا عن أسواق المدينة ومقاهيها التي كان يجتمع فيها العديد من المفكرين والأدباء ويتبادلون الحديث ويستمع إليهم العديد من الأشخاص، ومن أجل إيصال صوت هؤلاء المفكرين والمثقفين وصوت عامة الناس تطلب وجود صحافة وطنية هادفة تعبر عن مطالب الجماهير وتبحث في مشاكل الناس وتعنى بشؤون الفكر وتبرز الكفاءات العلمية المتوفرة وتشجع القابلية الناشئة المتفتحة، فقد صدر في مدينة الكاظمية صباح الجمعة ١٩٢٤/٩/٥م أول عدد وأول جريدة وهي جريدة «اليقظة»للأستاذ سلمان الصفواني (ت١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م) الذي يُعرف برائد الصحافة الكاظمية، وتوالت الصحف والمجلات والنشرات بعد ذلك بالصدور، ومن المجلات المهمة التي صدرت في مدينة الكاظمية مجلة «المفيد» الشهرية التي تصدر من مدرسة المفيد الابتدائية في مدينة الكاظمية، والتي صدر العدد الأول منها في كانون الثاني عام ١٩٥٨م، تتكون المجلة من عشرة صفحات، تشتمل صفحاتها على قصص تناسب سن الأطفال كانت تكتب تحت عنوان «قصة العدد»، وكان الذي يكتب سطورها التلاميذ بالإضافة إلى أسئلة وأجوبة لبعض الطلاب وهم يجيبون عنها بمنتهى الذكاء والفطنة، وكانت تعرف هذه الفقرة بـ«سباق في ميدان النشر»، كذلك آشتملت المجلة على الإرشادات الصحية والتأكيد على تناول الأغذية الصحية للتلاميذ؛ من أجل تمتعهم بصحة جيدة وتجنب إصابتهم بالأمراض، وكانت تكتب بعنوان «وصايا صحية»، وتناولت المجلة كذلك مواضيع الأدب عن طريق تعليم الطلبة بكتابة القصص الطريفة التي تلائم عمرهم وكانت تكتب بعنوان زاوية «الأدب الطريف»،وأيضًا تناولت مجموعة من الأخبار والنشاطات والتهنئات للكوادر التدريسية والطلبة بمناسبات مختلفة، وكانت هناك فعاليات ترفيهية علمية فكرية تضمُّها المجلة ترفع من قدرة التركيز والتفكير لدى التلاميذ بالإضافة إلى كونها لعبة، وكانت تنشر أسماء الفائزين بها في المجلة من أجل تشجيعهم على التفكير والربح في المسابقة، ورفع روح الحماس لديهم، وحثهم على القراءة والتفكير، وكانت تعرف هذه الفقرة بعنوان «لمن الجائزة»، فإذا نظرنا لمحتوى المجلة هذه وجدناها تعنى بأمور متعددة منها: الثقافية والعلمية والترفيهية والأخبارية، وما تهدف إليه هذه المجلة التربوية الثقافية الجامعة من أهداف سامية من شأنها تنمي جيلًا علميًّا وثقافيًّا واعيًا ينتفع منه المجتمع بالمستقبل، ويكونون قدوة هذا المجتمع وأساسه الرصين.

172205133

حكاية تراثية..

إلى الكاظميـــــة

د. أمل الأسدي

للعراقيين خصوصية في محبتهم لأهل البيت (عليهم السلام)، ولا يعرف هذه الخصوصية إلَّا مَنْ عاش مدةً طويلةً في العراق، فهم متعلقون بأهل البيت تعلقًا شديدًا وغريبًا؛ ففي أعيادهم يختارون زيارة الأضرحة المقدسة أولًا، أو التزاور والاجتماع على زيارة مراقد أهل البيت (عليهم السلام).

ففي ليلة العيد وصباحه يتوجهون إلى النجف وكربلاء والكاظمية، وهذا التواصل والتعلُّق قيمة إنسانية وإسلامية، فهو يجسِّد الوفاء والإخلاص في أبهى صوره!

وفي أيام الجمع تختار العوائل ولا سيما في بغداد زيارة الكاظمية، ويعبِّرون عن ذلك بقولهم: اليوم نروح لابو الجوادين، وهذه الكنية الخاصة «أبو الجوادين» تعكس حال المحبة والتعلُّق بالإمام موسى بن جعفر، وعلي بن موسى الرضا، ومحمد الجواد، إذ اختزلت هذه الكنية المسافة الزمنية والمكانية، وخلقت لنا رابطًا قويًّا يجمع الأئمة، فقاصد العتبة الكاظمية المقدسة يقصد الكاظم والرضا والجواد، واستعمال هذا السياق رسخ حضور الأئمة في واقع الحياة، وأستحضر كرمهم وجودهم ومحبتهم للناس جميعًا.

أمَّا إذا تحدثنا عن زيارة الكاظمية في يوم الجمعة فنجدها تعكس صورة الاجتماع والمحبة والترابط الأسري، ولو أهتمت الدولة برصد هذا الاجتماع وأقتناص خصائصه لأخرجت للعالم مشاهد مدهشة، تصلح أنْ تكون أعمالًا دراميةً وسينمائيةً رائعةً!

ولكن هذا الأمر قد غاب عن مؤسساتنا!

فقبل سقوط النظام البعثي الطائفي كان ظهور العتبات المقدسة وإظهار الخصائص الإيجابية للمجتمع محظورًا، وقد ذكرت سابقًا كيف أنَّ الرقابة البعثية منعت مشهدًا يظهر فيه البطل وهو يزور الإمامين، مما أضطر فريق العمل إلى تصوير المشهد في مستشفى الكاظمية حتى تظهر القباب من بعيد.

وبعد سقوط البعث وماكنته الطائفية بقيت الدراما والسينما بعيدًا عن هذا الواقع الزاخر بالقصص الدرامية!!

ففي صباح الجمعة والسبت تجد الناس يتوافدون جماعات جماعات وأفرادًا إلى ضريح الإمامين، تجد الأطفال والنساء، الشباب والشيبة، يمشون في باب المراد أو باب القبلة أو الأبواب الأخرى، يمشون ووجوههم مستبشرة، راجية، يمشون ودموع المحبة تقودهم، فإذا دخلوا وقفوا عند الأعتاب، وطرقوا باب الحضرة للاستئذان، ولمخاطبة الإمامين:

دگينا الباب ونريد منكم الجواب

وبعد الزيارة تخرج العوائل للتبضُّع وشراء ما يحتاجونه، ولا سيما أنَّ سوق الكاظمية مركزٌ لبيع الذهب والمجوهرات، يقصده الناس من شتى المحافظات لشراء الذهب للعروس وتجهيزها، ويرون الشراء من الكاظمية مع زيارة الحضرة فعلًا يجلب الخير والبركة للعروسين.

ومن المشاهد التي رسخت في ذهني عن الكاظمية وزيارتها في نهاية ثمانينيات القرن الماضي وتسعينياته، الفرحة والسعادة الغامرة إذا قالت لنا أمي: غدًا سنذهب إلى الكاظمية!

فنحضِّر ملابسنا ليلًا، ونستيقظ مبكرًا، ونزور الإمامين من جهة باب المراد غالبًا، وبعد الزيارة وسماع كلمات أمي وهي تقول: دخيلك يبو الجوادين، يبو طلبة ..

اجيت وتعنيت لا تردني خايبة،دگيت الباب وأريد الجواب!

وبعدها نخرج إلى سوق «الفضوة» لشراء ما نحتاجه، ثم نتوجه إلى بيت خالتي، وهنا نكون في قمة السعادة، فسوق المخضَّر مكتظ بالمتبضِّعين، والشناشيل الجميلة، ووجوه الناس، ورائحة الأطعمة الزكية، ولاسيما الكباب، ثم رائحة «الدولمة والتمن باگلا والسبيناغ» تأسرك، حتى إذا وصلنا بيت خالتي استقبلتنا بضحكتها وفاحت رائحة «الشيخ محشي» الذي تتفرد في طبخه وإجادته، فطعمه لا يُنسى أبدا!

فهي سيدة «معدَّلة» منظمة جدًّا، ونظيفة جدًّا، تشعر أنَّ «زولية» الغرفة قد جاءت بها الآن من النسَّاج!

وأنَّ كُلَّ شيء في الغرفة الصغيرة منظَّم بالمسطرة!

ثم ينزلون أطباق الفرفوري الجديدة من «الكنجينة»، وتفرش خالتي السفرة، وتفرِّغ الشيخ محشي في تلك الصحون الأنيقة مع المقبلات والأصناف الأخرى، ونأكل بشهية وسعادة، وهي ما زالت ترحب بنا، وتقول: خاف ما عجبكم؟ أجيب لكم كباب؟

وهي لا تعلم أنَّ طبقها هذا لا يُنسى!

وأنَّ الجلوس معها لا يُنسى!

وأنَّ المرور من السوق إلى بيتها لا يعادله شيء!

وهكذا نبقى في الكاظمية حتى المساء، وتبقى درابينها وشوارعها ضاحكة، أمينة، دافئة، على الرغم من تهميشها وملاحقتها!

صدقوني، إنَّ كُلَّ شيء قرب أهل البيت (عليهم السلام) له نكهة خاصة!

(الحَــــرْدُ)

فوائده وأشكال كتابته..

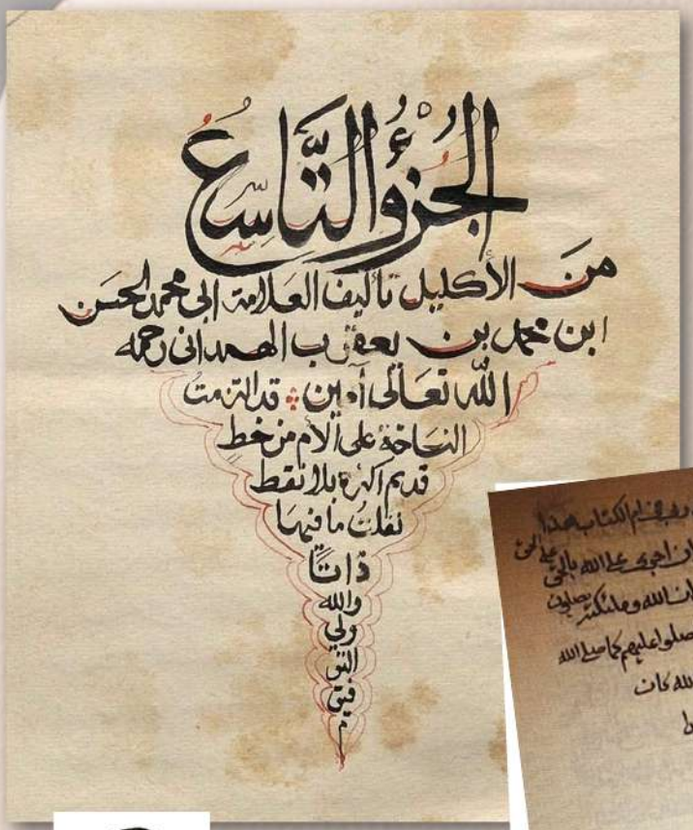

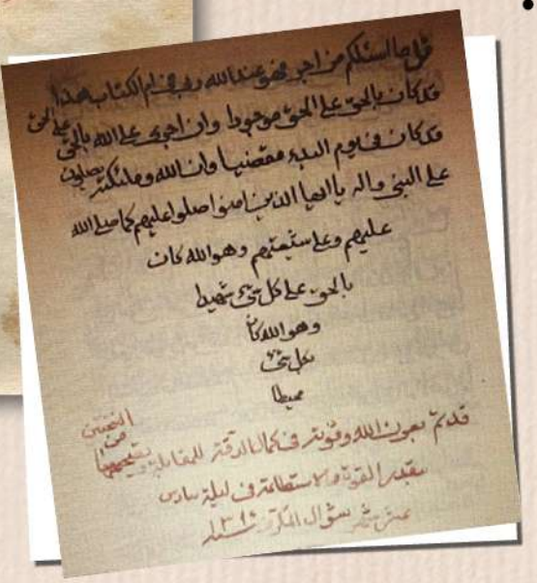

أ.د محمد نوري الموسوي

«الحردُ» هو ختامُ النسخةِ سواءٌ أكُتبَ مُدمجًا مع المتنِ، أو على شكلِ مربعٍ، أو مستطيلٍ، أو مثلثٍ مقلوبٍ، أو غيرِ ذلك، ويُسمّى: نهاية المخطوط، التختيم، التختيمة، بيانات النَّسْخ، وهي طريقةٌ سار عليها النُّساخ، وله فوائدُ كثيرةٌ من أهمها:

١- تمييزُ المتنِ من غيرِه من الكلامِ؛ لأنَّ الحردَ من كلامِ المؤلِّف، أو الناسخ غيرُ المتنِ، يُثبتُ فيه بطاقةَ الكتابِ، وتاريخَ النَّسخِ، ومكانَهُ، فهو خارجٌ عن موضوعِ الكتابِ ومتنِهِ.

٢- مراعاةُ الجانبِ الجماليّ في النَّسخِ.

٣- مراعاةُ واقعِ الحالِ الذي هو آنتهاءُ الكتابِ، فتبدأُ الكلماتُ تتناقصُ إلى أنْ تنتهي.

٤- يُعَدُّ بمثابةِ هويةِ الكتابِ؛ لأنَّه يحتوي على معلوماتِ الكتابِ من آسمِ المؤلفِ، أو الناسخِ، وتاريخِ التأليفِ، أو النَّسخِ، ومكانِ النَّسخِ، وأحيانًا وصف النسخةِ التي نقلَ منها.

٥- إذا كان الكتابُ أكثرَ من مجلدٍ، أو يحتوي على أكثر من كتابٍ، فبواسطةِ الحردِ نستطيعُ التمييزَ بين كتابٍ وآخرَ بتقليبٍ بسيطٍ للمجلدِ نعرفُ نهاياتِ كُلِّ كتابٍ.

٦- أحيانًا تُذكرُ معلوماتٌ في الحردِ لا نجدُها في مكانٍ آخرَ.

٧- من هذا التقييدِ نعرفُ النسخةَ إذا كانت بخطِّ مؤلِّفها، أو بخطِّ ناسخٍ، إذ يُنصُّ على ذلك فيه.

وللنُّساخِ طرقٌ في شكلِ كتابته، ولعلَّه تطوُّر مع تطوُّر الزمن، فالقدماء كانوا يثبتون «الحرد» في آخر سطر من الكتاب، وبعدها صار النسّاخ يميّزونه عن المتن بكتابتِهِ في أسطرٍ منفصلةٍ عن المتن على شكلِ مستطيل، أو مربع، أو غيرها، وبعدها صاروا يكتبونه على شكل مثلث مقلوب.

والمثلثُ المقلوبُ آستُعمل أيضًا في كتابة العنوان، فنجدُ بعض عنوانات الكتب مكتوبةً على شكل مثلث مقلوب، ولا يصحُّ أنْ نسمِّي العنوان المكتوب بهذا الشكل حردًا؛ لأنَّ الحرد مختصٌّ بختام الكتب.

ولعلهم كتبوا العنوان بهذا الشكل؛ ليميّزوه عن المتن؛ لأنَّ العنوان المثبت على غلاف الكتاب قد يكون من وضع الناسخ، والغلاف خارج المتن، والسبب الثاني لكتابته بهذا الشكل الجانب الجمالي للعنوان.

حدث في الكاظمية

* **في نيسان ١٨٧٧م** زاد نهر دجلة زيادة مفرطة فقد أحاطت المياه بمدينة الكاظمية من كُلِّ أطرافها ودخل الماء في أزقتها.

* **في الثالث من نيسان ١٩٥٦م** وفاة السيد محمد الصدر رئيس مجلس الأعيان وأحد رؤساء الوزارات السابقين، ومن زعماء الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠م، وقد شُيِّع جثمانه من الكرخ في بغداد إلى مقره الأخير في الروضة الكاظمية المقدسة في أحتفال مهيب مشى فيه الأمير عبد الإله وليُّ العهد ورؤساء الوزارات والأعيان وجماهير كبيرة من المواطنين.

* **في الخامس من نيسان ١٩٢٥م** توفي الشيخ محمد مهدي الخالصي، الفقيه المجاهد، صاحب كتب «الشريعة السمحاء» و«القواعد الفقهية»و«الوجيز» وغيرها.

* **في الثامن والعشرين من نيسان ١٩٣٢م** تم تسمية «٢٨» شارعًا في بغداد، تسمية جديدة، وتعليق اللافتات للشوارع الجديدة، ومنها شوارع: «الرشيد، الملك فيصل، موسى الكاظم، المنصور، المستنصر، المأمون، مدحت باشا، أبي نؤاس، الأمير غازي، المتنبي، ابن سينا، البدوي، والمعري».

* **في الرابع والعشرين من آيار ١٠٠١م** توفي ببغداد أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج النيلي البغدادي الإمامي الكاتب الفاضل والأديب الشاعر، ودُفن بمقابر قريش «المشهد الكاظمي الحالي».

مثل وحكاية

الطايح رايـــــح

كل الأمم لها تجاربها وظروفها وقصصها وأمثالها تحتفظ بها كخزين للأجيال تتوارثها من جيل إلى جيل، وتعتبر هذه الأمثال هي مرآة الأمة التي تعكس واقعها الفكري والاجتماعي بصفاء ووضوح وباختصار ..

ومثلنا لهذا العدد يقول: ((الطَايــحْ رَايحْ)).

الطايح: الطائح من طاح بمعنى سقط.

الرايح: الرائح من راح بمعنى ضاع ولا يمكن العثور عليه.

ومنشأ هذا المثل هو بسبب الحوادث والفتن وإشاعة الفوضى، وما أكثر حدوثهما في العراق -لا سيما في بغداد- فكم من قتيل لا يُعرف قاتله، فيذهب دمه هدرًا، ومن سُلب، لا يُعرف سالبه، ولا يمكن أسترجاع المسلوب.

وعند وقوع حوادث كهذه كان أهل بغداد يمنعون ذويهم من الخروج من الدار ويحذرونهم بهذا القول حتى لا يُقتل الواحد منهم أو يُسلَّب .

ويضرب هذا المثل: لنهي شخص عن خروجه من داره، ولمن قُتل ولا يُعرف قاتله، ولمن سُلِّب شيئًا لا يسترد.

مستشفى الوزير

مؤيـــد الديـــن القمـــــي(٦٢٩هـ)

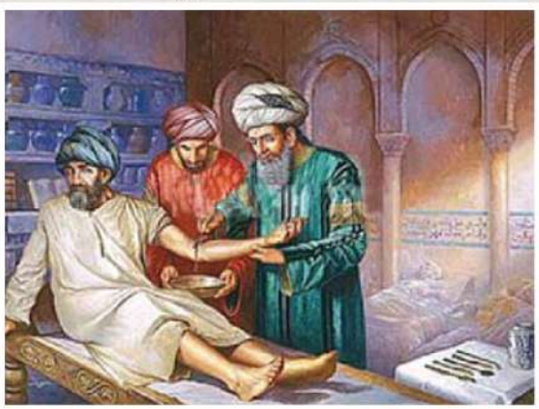

أنشأه في مشهد الإمام الكاظم عليه السلام ورتَّب فيه الأدوية والأشربة والمعاجين، ووقفها على أهل المشهد، ووقف على المستشفى عدة أملاك، لتفي بشروط مستشفاه، وغيره من المعاهد الخيرية التي شيدها.

محرم الحرام ١٤٤٦هـ/ حزيران ٢٠٢٤م

طرف عكد السادة

ما إنْ تطأ قَدَماكَ أرض مدينة الكاظمية المقدسة ببغداد، حتى تجد نفسك تمرُّ بأحد أقدم أحيائها، إنه طرف «عكد السادة» بيوت متداخلة ببعضها، وشناشيل ترفض حتى فكرة الهرم والشيخوخة.

أزقة وشوارع كأنها أنهار يغذي بعضها بعضًا، حكايات من الزمن المفعم بالذكريات، بساطة الناس والأهل والفطرة العراقية التي تُلغى عندها كثير من الحدود؛ لتجعل الجميع منسجمين في بوتقة واحدة من الألفة والمودة والطيبة.

وفي درابين «عكد السادة" توحي بيوته وأزقته صمتًا مذهلًا يحكي عقودًا طويلة من الحياة، إلا أنه شريان نابض تدبُّ فيه الحياة مع ساعات الفجر الأولى. ويعدُّ طرف «عكد السادة» مزيج من الحياة الاجتماعية ذات الإرث الديني والفكري والحياة التجارية، التي كانت العامل الرئيس في تغيير الكثير من جغرافية هذا الطرف العتيد.

ومع أنَّ كُلَّ المصادر التاريخية تشير إلى أنَّ دفن الإمام موسى الكاظم عليه السلام سبب في تكوين هذه المدينة بالشكل الذي هي عليه الآن من قدسية وتاريخ بعد أنْ كانت مقابر ومزارع، ٱرتبط ٱسم «عكد السادة» مع هذه الحادثة .

حيث تكونت البيوتات الأولى المحيطة بالروضة الكاظمية نتيجة ٱستيطان العديد من السادة الأشراف العلويين قرب المرقد الطاهر، ولكثرة هذه البيوت وٱستيطانها في هذا المكان أطلق الناس عليه «عكد السادة».

ومنهم آل الصدر، والأعرجية، وآل شبر، والطبطبائية، فضلًا عن بيوتات لشيوخ منهم مهدي النمدي والشيخ مؤمن علي.

وكان إلى عهد قريب بيت السيد محمد الصدر رئيس مجلس الأعيان في العهد الملكي شاخصًا في هذا الطرف، والذي كان يقع مقابل الساحة الإيرانية عند مدخل العكد، والتي تعاقبت أجيال على سكن هذا المنزل الكبير والذي أصبح أثر بعد عين.

إنَّ أكثر الأحياء في مدينة الكاظمية أخذت مسمَّياتها من القاطنين فيها، فالأنباريون والشيوخ كلها بيوت رسمت التركيبة الجغرافية لهذه المدينة. فأضحى «عكد السادة» اليوم يعاني قلة ساكنيه من التركيبة التي سُمِّي باسمها، لأسباب كثيرة أهمها الهجرة نحو الأحياء الأكثر ٱتساعًا أو بسبب السفر أو الوفاة وغيرها من الأسباب الأخرى.

ولا يزال كثير من أهالي الكاظمية يتذكرون بفخر خان «الكابولي» الذي يقع هو الآخر في عكد السادة من جهة الغرب للداخل إلى الكاظمية، الذي لا يعرف على وجه الدقة متى أُنشأ هذا الخان.

يعتبر طرف «عكد السادة» من الأحياء الوحيدة التي تطل على جميع المناطق المهمة المحيطة بالروضة الكاظمية، إذ أنه يحتل موقعًا جغرافيًّا جعله محطَّ أنظار وٱهتمام الرامين إلى القرب أكثر من سخونة الحياة التجارية فيه، وهو ما أعطاه أهمية كلما تقادم به الزمن وتوسَّعت آفاق الحركة من حوله، لتحوله إلى مَعلم من معالم هذه المدينة.

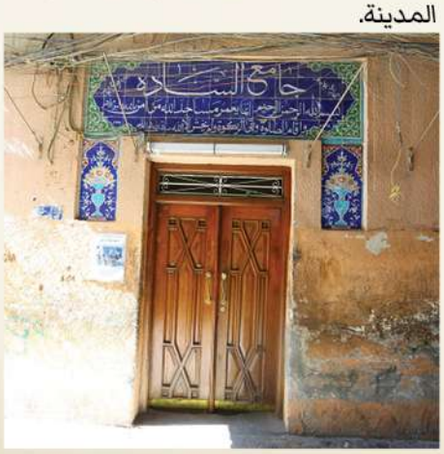

حمَّامـــات
الكاظمية أيام زمان

تتنوع الحياة البغدادية أيام زمان بتنوُّع ظروفها الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من ظروف، فتلقي بظلالها على الحياة اليومية للفرد البغدادي خصوصًا وللعائلة عمومًا، ومن بين تلك الأمور هي مسألة النظافة والاغتسال، فقد عُرِف وٱشتهر البغداديون بالنظافة والطهارة؛ لذا كثرت الحمامات الشعبية في بغداد وأطرافها، أما في مدينة الكاظمية المقدسة، فلم تتواجد في بيوتهم حمامات أبدًا، إلا في بيوت الأغنياء والميسورين في الأيام الخوالي.

لذا كان السكان يذهبون إلى حمامات السوق أو ما يطلق عليه ٱسم« حمَّام السوك» ولحمَّام السوق مزايا منها مياهه الحارة الساخنة. والطريف أنَّ هناك مَنْ يدخل الحمَّام صباحًا ولا يخرج إلا مساءً، حيث يتناول في الحمَّام الطعام والفاكهة، مثل البرتقال والرمان والنومي الحلو .. وذلك لبقاء ساعات طوال .. وقد تمتد إلى المساء .

يزداد الدخول إلى الحمامات في فصل الشتاء وبخاصة الشديدة البرد، وقد أصبح الحمام جزءًا من حياة البغداديين التقليديين.. وهنا نستذكر أشهر الحمامات في مدينة الكاظمية المقدسة قديمًا وحاضرًا.

«حمام جنكي».. في باب الدروازة، وحمام الدُجيلي، والملوكي «الإمامين» حاليًا، وفي الأيام الخوالي، كان سعر الاستحمام في هذه الحمَّامات لا يتجاوز الـ ٣٠ أو٥٠ فلسًا. وفي أيام الأعياد والعطل الرسمية تزدحم الحمامات بالمغتسلين، وتبقى مفتوحة حتى الصباح.

وحمَّام الملوكي من الحمَّامات القديمة في الكاظمية الذي شُيد عام ١٩٣٠م، ويستحم به الكواظمة إلى وقتٌ قريب، وكان الملك غازي حسب ما ينقله الأهالي وكبار السن أنه يغتسل في هذا الحمام أسبوعيًّا، وبعد الاستحمام يجلس في شرفة الحمام المطلة على الشارع، يتشرف على السائرين، في هذا الشارع «الزقاق» والذي أطلق عليه ٱسم «درب الأفندية»، إذ كان من سكنة الزقاق هذا موظفون مرموقون، والزقاق قريب من سوق «الإستربادي» ومدرسة الزهراء عليها السلام.

2205133

تراثيات

المِجَـــاز
في البيت البغدادي

إنَّ البيت البغدادي كانت له خصائص مميزة عن غيره من البيوت، والتي هي الآن تختلف عن ذلك، وقد أكَّد الأستاذ «علي الحيدري» ذلك في كتابه «البيت البغدادي التطورات المعمارية التي طرأت على البيت العراقي مع الزمن» حيث وجود المدخل المنكسر، ويطلق عليه بالعامية «المجاز» أو «الدولان»، الذي يوصل بين الزقاق والباحة الداخلية المكان الفعلي الذي تدور فيه حركة العائلة اليومية، فقد تجنَّب المعمار البغدادي أنْ يكون المدخل مباشرًا، وهذا أمر طبيعي قصده لعزل فضاءات البيت عن ضوضاء الزقاق، وعن أنظار العابرين الغرباء، حيث يتم الدخول أولًا إلى فضاء انتقالي وهو المجاز، ومن خلال باب أخرى، وهي الباب التي تقع عند مدخل الفناء، يمكن الدخول إلى البيت.

يعنى البغداديون بزخرفة أبواب هذه المداخل والإكثار من مقرنصات العقود للتأكيد على جمالية خاصة تشغل نظر الزائر وتثير إعجابه عند دخول الدار. ومجاز كلمة مشتقة من إجازة التي تعني ترخيص، ويفهم منها من يدخل إلى المدخل، أي إلى المجاز، فيجب عليه أولًا الحصول على إذن يسمح له بالدخول إلى البيت، وهذا المفهوم مشتق من توجيه القرآن الكريم، حيث ورد النص التالي: بسم الله الرحمن الرحيم﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ* فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيم﴾[1] من هذا النص القرآني يمكن ٱستنتاج أنَّ الضيف رجلًا كان أو ٱمرأة، عليه بعد الدخول إلى مدخل البيت «المجاز»، إعلام الساكنين عن زيارته والانتظار، قبل الباب المؤدية إلى فناء البيت لحين حصوله على رخصة بالدخول.

وبناءً على هذا التوجيه القرآني، لقي موقع وتنظيم فضاء المدخل في مخطط البيت البغدادي ٱهتمامًا خاصًّا ومميزًا لاتخاذ الإجراءات اللازمة؛ وذلك لكي يتحقق الفصل بين خصوصية الأسرة وجمهرة الناس أو الضيوف.

فالتوجه الفكري الإسلامي والعرف الاجتماعي فيما يتعلق بحماية وصيانة خصوصية محيط الأسرة، حول الفضاء الداخلي الخاص إلى وسط مقدَّس مسند بحرمة شديدة، ويُنظر إلى البيت وكأنه جسد الأسرة ومكانًا موفورًا مهيأ للتكاثر. من هذا فإنَّ البيت يدعى «مسكن»، وكلمة مسكن مشتقة من سكون، والسكون هو المكان الذي تسكن إليه النفس، أي تحظى بالهدوء والسكينة والأمان. الحالة التي ظهرت أيضًا في تراكيب البيت البغدادي العمرانية والمعمارية.

(١) سورة النور ٢٧-٢٨.

مكتبات كاظمية

خزانة السيد محسن الأعرجي

حسين علي محفوظ

السيد محسن ابن السيد حسن ابن المرتضى، السيد الأعرجي الكاظمي، المتوفي ١٩ شهر رمضان ١٢٢٧هـ، كان من أئمة العلم والأدب، قال السيد جعفر النسابة الأعرجي في البلد الأمين: ((وقد حدثني بعض مشايخ أهلي، عمَّن حدثه ممَّن أدركهما، ووعي زمانهما أنَّ السيد نصر الله المذكور ابتاع في يوم واحد، من الشيخ الجليل العلامة ... أصابها من ثلث ... ألف كتاب بأعلى قيمة، ثم وقفها على السيد العلامة المؤتمن محسن ابن الحسن وذريته، وابتنى له المسجد والمدرسة، المنسوبان (كذا) إليه الآن في المشهد الكاظمي)).

وحدثني المرحوم الشيخ محمد السماوي قال: كانت خزانته الخاصة عظيمة، من أعلاقها كتاب بخط ابن قتيبة. [انتهى ما ذكره الدكتور محفوظ]

ومما ذكره الشيخ السماوي في أرجوزته "صدى الفؤاد إلى حِما الكاظم والجواد" عن السيد محسن الأعرجي:

وَكَالشَّرِيْفِ الْأَعْرَجِيّ الْمُحْسِنِ
زَاكِي الْأُصُوْلِ وَالْفُرُوْعِ الْمُتْقِنِ
وَاتَّخَذَ التَّقْوَى لَهُ شِعَارَا
قَدْ جَمَعَ الْعُلُومَ وَالْآثَارَا
رَمَى الدَّنِيَّاتِ وَفَاضَ سَاعِيَا
أَرِّخْهُ (فَاضَ لِلْجِنَانِ صَافِيَا)

ومن أهم الموضوعات في ذكرياته التي تم بيَّنها الدكتور «حميد مجيد هدَّو» لقاءه بالسيد «هبة الدين الحسيني الشهرستاني» في مكتبة الجوادين العامة، وأهمية هذه المكتبة في رفد الباحثين بالمصادر والمراجع المتنوعة، وأهمية جلساتها وندواتها التي تعقد، فضلًا عن أهمية المخطوطات والمطبوعات التي تضمَّنتها، وكذلك ذكرياته عن المجالس الثقافية في مدينة الكاظمية، وأعلامها، ودورها المعرفي والاجتماعي والسياسي

معالم وتراثيات بغدادية

البيت البغدادي

بين تـــراث قديـــم وحاضـــر متجـــدد

الأستاذ معتصم المفتي

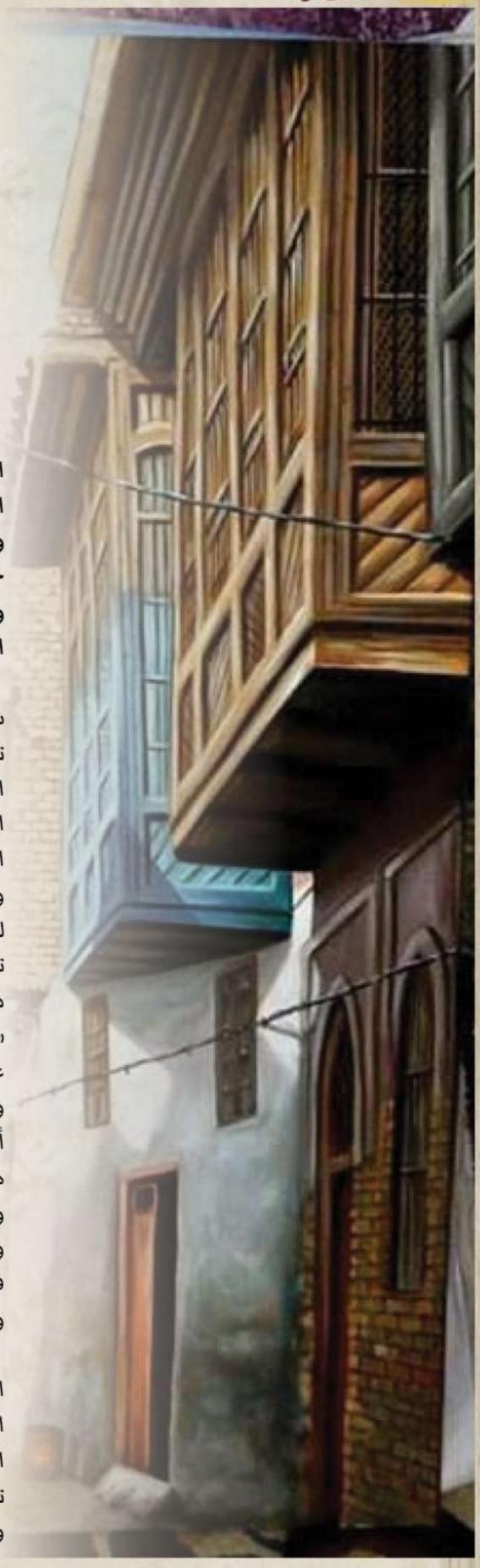

إنَّ البيوت البغدادية التراثية القديمة كانت على شكل مجموعة من البيوت المتلاصقة بعضها ببعض، وكانت تبنَّى هذه البيوت على جانبي العكود والدرابين ذات الشوارع الضيقة والمتعرجة والمتداخلة فيما بينها، وكُلُّ مجموعة من هذه العكود والدرابين ترتبط بمحلة قائمة بذاتها، وقد جرت على هذه البيوت التراثية تغييرات متعددة في البناء من حيث الشكل والتصميم، ولكنها حافظت على كيانها وموروثها التقليدي، ومرَّت هذه البيوت البغدادية بعدة مراحل:

- المرحلة الأولى: تمتد من تاريخ بناء مدينة السلام أو مدينة المنصور المدورة سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م ولغاية سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، وفي هذه المرحلة أطلقت تسمية الدور على البيوت والسكك على الشوارع والعكود على الأزقة والدرابين على الشوارع الفرعية للمحلات، وبقت هذه البيوت محافظة على شكلها وتصميمها الأساسي مع بعض التغيرات البسيطة التي جرت عليها حسب فترات الحكم الايلخاني والجلائري والأسر التركمانية «الخروف الأسود والأبيض» والصفوية ولغاية العهد العثماني الأول سنة ٩٤١هـ/١٥٣٤م. وكان مواد البناء المستخدم لهذه البيوت الجزء الأكبر منها مبني من اللبن والطين والتبن، وسقوفها فكانت تبنى من الأعمدة الخشبية وتفرش عليها الحصائر ويوضع فوقها الطين المخلوط مع التبن لجعلها أكثر صلابة، وأما الجزء الآخر كانت مبنية من الآجر والصاروج «مادة شبيهة بالإسمنت» ويسقف بالجص الأبيض، وكانت مداخل هذه البيوت عبارة على طاق كبير مقوس يتكون من باب خشب من النوع الثخين ذي طلاكة واحدة ومزخرفة بنقوش إسلامية ونقوش نباتية وغيرها، وتتكون هذه البيوت أما من طابق واحد أو طابقين ومن غرفتين ولا تحتوي على حمامات، وكانت هذه البيوت متلاصقة فيما بعضها كرصِّ الحجر، وأما أحجامها حسب مساحتها وأغلبها كانت لا تتجاوز المائة متر مربع؛ وذلك لغلاء سعر الأرض ومواد البناء، وأغلب البيوت كانت محصورة داخل أسوار. وحسب الروايات التاريخية وخاصة في العصر العباسي المتأخر يقال إنَّ هذه البيوت كانت على خطوط مستقيمه وبنسق واحد، ودرابينها تبدأ من الغرب إلى الشرق تشبه خيوط الإشعاع.

- المرحلة الثانية: وهذه المرحلة تمتد من سنة ١٠٩٠هـ/١٦٣٨م أي في العهد العثماني الثاني لغاية سنة١٢٤٧هـ/١٨٣١م، مرَّت البيوت البغدادية في هذه المرحلة تغير نوعًا ما في الشكل، حيث أعتمدت تصاميم جديدة غيَّرت من الواقع الأساسي للبيوت، وأستخدم الطابوق الفرشي لبناء الجدران والأرضيات، وكانت تصاميم هذه البيوت عبارة عن طابقين أو أكثر بعدما كانت محصورة للقصور ودور الخلفاء والأمراء وغيرهم في الفترات السابقة، وكانت مداخلها كمداخل

البيوت السابقة عبارة عن طاق هلالي كبير وباب خشبي ثخين ذي طلاكتين ومطرَّز بنقوش جميلة، ومفردات هذه البيوت تبدأ من العتبة، والمجاز أو المدخل، وبعدها غرفة الضيوف وتسمى بالديوانية وتقع إما عن يسار أو يمين مقدمة البيت حسب موقعه في الخريطة، وبعدها الحوش على شكل مربع أو مستطيل وحجمه حسب مساحة البيت وبدون سقف وذو فناء مفتوح، ومن ثم الطرار والسرداب والحمام في أحد طرفي البيت، وحسب الروايات التاريخية كانت هذه البيوت مبنيه بشكل هندسي منظم وشوارعها مستقيمة وغير متعرجة، ولكن حالها حال سابقتها من البيوت مساحتها صغيرة جدًّا لكونها محصورة داخل أسوار.

- **المرحلة الثالثة:** تمتد هذه المرحلة من سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م في العهد العثماني المتأخر لغاية سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م لا تختلف هذه المرحلة عن سابقتها من حيث تصميم البيوت البغدادية، وتنقسم هذه البيوت على قسمين: بيوت ميسوري الحال كما أشرنا إليه في المرحلة السابقة وبيوت الأثرياء، وتمثل مسكنهم بالنسبة إلى الشارع مجرد جدار صامت وعادة ما تكون مربعة الشكل، تنفتح نوافذها على باحة في مركز الدار تكون مبلطة ونظيفة جدًّا ومزينة بنخيل قليلة أو إحدى النافورات، وتتوافر أربعة أنواع من هذه الزوايا بالتعاقب، وهناك رواق صغير وباب يربط بينها ويكون الرواق أو المدخل بعيدًا عن الشارع مخصصًا لاستقبال نساء العائلة ويدعى بالحرم. أما الرواق الخارجي في الجهة المقابلة فيعرف باسم الباب أي «الديوان» ويكون مفتوحًا أمام الزائرين دائمًا، وهنا يتكأ خدم المنزل الذين ينهضون واقفين كلما دخل شخص غريب إلى البيت. وتكون الغرف المحيطة بالساحة عالية، ولكن البيوت تتألف من طابق واحد على مسافة ستة أقدام من الأرض يمتد رواق مسقوف في داخله جملة من الغرف المفتوحة. غير أنَّ المظهر في هذه المنازل هو وجود السرداب الذي يكون تحت الأرض، ويحجب عنه الجو الخارجي بعناية قدر المستطاع خلال فترة فصل الصيف، وأما سطوح المنازل منبسطة لكنها تنقسم بواسطة الجدران على شرفات يستعملها السكان أماكن للمبيت فيها عند أشتداد حرارة الصيف، وشهدت هذه المرحلة تطورًا ملحوظًا نوعًا ما عن البيوت البغدادية وخاصة في فترة سنيّ حكم والي بغداد مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢م) ومن جاء بعده، وذلك لانفتاح المناطق السكنية وبناء منازلهم خارج أسوار بغداد بعد هدمه من قبل الوالي المذكور، وكانت مساحات المنازل أكبر مما كان عليه داخل أسوار بغداد.

- **المرحلة الرابعة:** تبدأ هذه المرحلة من سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م وتنتهي سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، وجرت تحديثات كثيرة على البيت البغدادي من خلال أستخدام حديد الشيلمان ومادة الجص والطابوق الفرشي لتسقيف سقوف البيوت وتسمى بـ«العكادة»، بدلًا من أستخدام الخشب الذي كان يؤخذ من سيقان الأشجار كالصفصاف والغرب والتوت والقوغ واليوكالبتوس وغيرها، ويعتبر التوت والغرب أقوى هذه الأنواع، أما القوغ فهو أعدلها في الاستقامة وأحسنها في الصمود ضد الحشرات، وأما تغليف السطوح وتسقيفه تجري أكثر الأحيان بالمواد التقليدية هو خلط مادتي التبن مع الطين، ولكن في بعض البيوت تغلف وتسقف أو تطبق بالكاشي بعد فرش تحته الحصران على طول البناء، ويفرش فوقه طبقة من التراب النظيف لحماية السطوح من تسريب ماء الأمطار، وأما تصميم البيت من حيث الشكل فلم يجرِ عليه أي تغيير سوى كبر مساحته.

من خلال تجوالنا في محلات بغداد القديمة رأيت البيوت البغدادية التي بنيت في ثلاثينيات من القرن الماضي، وعلى نفس الطراز القديم مع تغيير نوعًا ما من ناحية الشكل «الباب والمدخل»، مع ملاحظة كتابة تاريخ البناء، وأسم البنَّاء الذي قام ببناء البيت فوق باب البيت، وبشكل مزخرف ونقوش جميلة مع وجود تاج الذي يمثل شعار الدولة العراقية الملكية، وبقت هذه البيوت البغدادية تحافظ على تراثها القديم وتحملها الظروف الجوية وعوامل التعرية والهدم.

سوق الصفارين

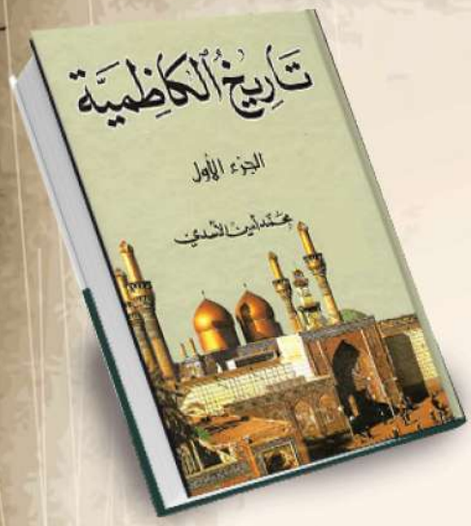

سوق الصفارين عظيم وكبير أكبر من سوق الصفافير ببغداد، وذكر الأستاذ «محمد أمين الأسدي» في كتابه «تاريخ الكاظمية»

أنَّ الداخل فيه لا يسمع إلا أنغام المطارق على النحاس، وكأنَّ الطَّرْق حسب الأشكال النحاسية جوقات موسيقية منوطة في الذاكرة؛ لأنَّ الطَّرْق هو الذي يصنع شكل الأواني والأعمال الفنية، بدقَّات خفيفة متتالية وأُخريات منفردة متقطعة، بمطرقة أكبر حجمًا وأكثر صوتًا ومتقابلة من قبل أثنين وبينهم الكير يدفع الهواء بقوة الأقدام فيبعث أصواتًا كأنَّها صوت البرق، وعلى هذه الأنغام يقوم المبيِّض للأواني برجليه وكأنه يرقص رقصات يهزُّ بها جميع أجزاء جسمه فيجعل الأسود أبيض.

كان السوق يبدأ من غرب المدينة حيث «خان الكابولي» إلى مسجد «الشريف الرضي»، ومطارق الصفارين هي التي دفعت الدكتور «زكي مبارك» عند زيارته لمسجد الشريف الرضي عام ١٩٤٣م أنْ يطلب من الحكومة العراقية إنقاذ الشريف الرضي من مطارق الصفارين.

ومن الأعمال التي ظهرت في سوق الصفارين بعد الحرب العالمية الثانية «الكندچيَّة»، حيث توقف أستيراد النحاس إلى العراق؛ بسبب الحرب وأرتفعت أسعاره، وقد أخذ الصفارون عن طريق وسطاء يجولون في المحلات لشراء الأواني النحاسية القديمة والكميات المتجمعة يتم صهرها وجعلها على شكل كرة كبيرة، وهي ما زالت حمراء من شدة الحرارة، فتوضع على مصطبة خشبيَّة قويَّة فيحيطها عدد من الرجال، وكُلُّ واحد منهم بيده مطرقة كبيرة وثقيلة فيضربون على «الكنده» وهي الكرة النحاسية فتصير قطعة نحاسية كبيرة ورفيعة تصنع منها الأواني.

وبعد فتح شارع الشريف الرضي أتخذ الصفارون مكانًا آخر لحرفتهم، ومنهم من أنتقل إلى سوق الصفارين في بغداد الحالي، والذي قامت أمانة العاصمة في الثمانينيات بعمارته من جديد، والمحافظة عليه كمَعْلَم تراثي من تراث بغداد.

محلات بغداد..

السِّنَـــــك

محلة «السنك» من محلات بغداد المشهورة، والتي ذكرها المؤرخون عن بغداد في مؤلفاتهم، قال عنها «الدكتور عماد عبد السلام رؤوف» في كتابه «الأصول التأريخية لمحلات بغداد» أنها تقع على شاطئ، وتحيط بها من الجهات الأخرى محلات المربعة ورأس الساقية وباب الشيخ، وكان قسم منها تابعًا في العصر العباسي لمحلة «باب الأزج»، والقسم الأكبر الجنوبي منها يسمى «باب البصلية» نسبة إلى «باب بغداد» الجنوبي، والمسمى أيضًا بـ«باب كُلواذى» وهو «الباب الشرقي»، أما الجزء الشاطئ منها عُرف بـ«محلة باب المراتب»، نسبة إلى الباب الجنوبي لدار الخلافة العباسية المسمى بهذا الاسم، ومحلته هذه كانت من أحسن محال بغداد طوال القرن الخامس الهجري، أجتمعت فيها دور القُوَّاد والوزراء والأدباء، وكانت فيها أيضًا خزائن الغلال، ثم أصابها الخراب في بدايات القرن السابع للهجرة، حتى باع أهلها أنقاضها وساجها، وبدت المحلة في طرف البلد كالمهجور، لم يبق فيه إلا دور قوم من أهل البيوتات القديمة، ومن الدور المهمة التي كانت فيها دار الوزير نظام الدين أبي نصر المظفر بن علي بن جهير وزير الخليفة المقتفي بأمر الله، فلما عُزل عن الوزارة سنة ٥٤٢هـ سكن في هذه الدار حتى وفاته، ثم أستملكتها حظية الخليفة المستضيء بأمر الله المسماة بـ«نفشا» وجعلتها مدرسة للحنابلة، وسلمت مفتاحها إلى الشيخ «أبي الفرج أبن الجوزي» فدرَّس فيها مدة، وقد أستمع الى إحدى محاضراته فيها الرحالة «أبن جبير» عند زيارته بغداد سنة ٥٨٠هـ، وعُرفت في العصر العثماني بـ«السنك»، وهي كلمة تركية معناها «الذباب»، وسبب ذلك يعود إلى أنَّ أكثر أراضي هذه المحلة كان يزرع بأنواع من الخضر المُسمدة بالسماد الحيواني، الذي يكون سببًا في كثرة الذباب هناك، وتردد أسمها غير مرة في سجلات المحكمة الشرعية ببغداد منذ مُفتتح القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م)، وتكشف الوثائق الوقفية عن كثرة الحدائق المسماة الباغجات في هذه المحلة، منها بستان جنينة العائدة إلى ورثة محمد علي خان النواب، وهي التي تحولت بعد ذلك إلى دائرة للتلغراف «عمارة الاتصالات السلكية فيما بعد».

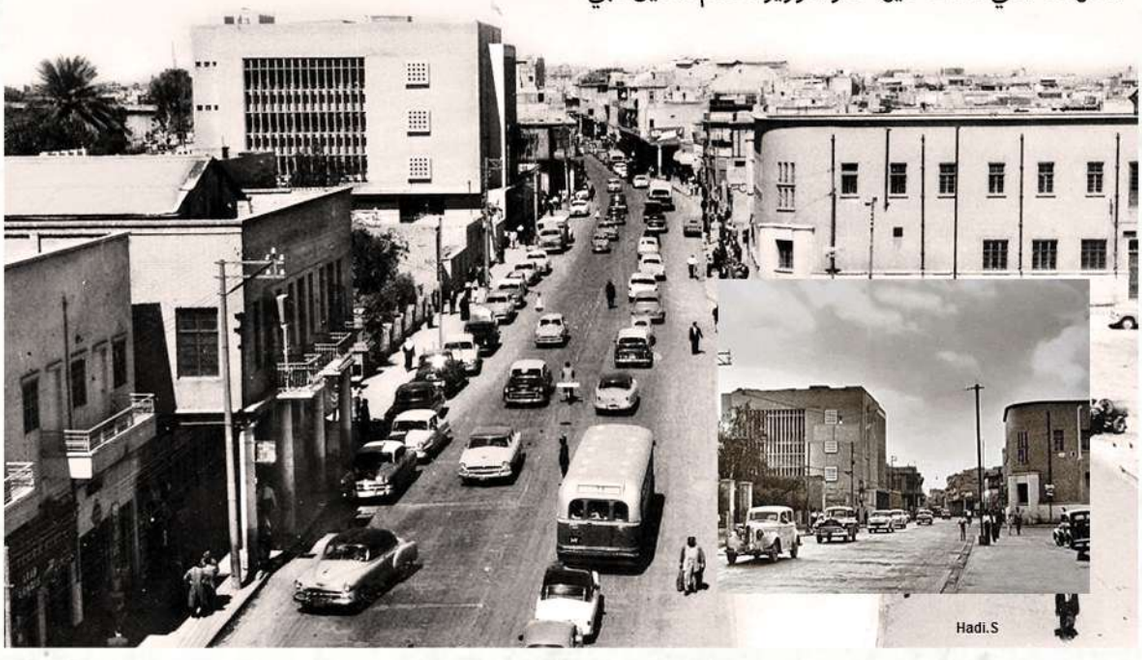

تناول السيد الباحث موضوع «عيد الغدير» في التاريخ الإسلامي بمقدمة موجزة، ثم بيَّن ذلك من خلال المؤلفات الكاظمية حيث ذكر مؤلِّفين كاظميين:

١- السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني ت١٣٨٦هـ.

٢- الشيخ محمد حسن آل ياسن ت ١٤٢٧هـ.

قسَّم السيد «هبة الدين الحسيني الشهرستاني» كتابه «**رسالة غديرية**» على فصول أربعة، وكُلُّ فصل يتحدث عن جانب من من جوانب يوم الغدير.

- **الفصل الأول:** في الموقع الجغرافي لغدير خم.

وموقع الغدير موضع معروف على ثلاثة أميال من الجحفة، والجُحْفة ميقات معروف للحجاج بين مكة ومدينة.

- **الفصل الثاني:** في المجمل من حديث الغدير.

إنَّ حديث الغدير (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ) قد تحدَّث السيد في هذا الفصل عن مجمل آراء المذهب الإسلامية عنه.

- **الفصل الثالث:** في المفصل من حديث الغدير.

وقد تحدَّث عن الحديث بما آختاره الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)؛ لأننا وجدنا المفصِّلين في رواية حديث الغدير.

- **الفصل الرابع:** تعليقات حول المعنى المفهوم من حديث الغدير.

ثم تحدَّث المحاضر عن كتاب الشيخ «محمد حسن آل ياسين» الذي سلَّط بإيجاز عن معنى «المولى» في اللغة، وما هو المعنى المراد لهذه الواقعة من خلال القرائن المتعددة، ومنها:

١- نزول آية قبل قيام النبي ﷺ بإعلان هذه الولاية، وهو قوله تعالى: ﴿يَاأيها الرَّسُولُ بلغ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

٢- نزول النبي ﷺ وسط الصحراء في هجير الظهر لإعلان هذه الولاية.

٣- تفريع الولايات الثلاث في كلام النبي ﷺ: الله مولاي، أنا مولى المؤمنين، من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

تناول المحاضر في محاضرته الحديث عن التاريخ الإسلامي وأهم الأحداث التي مرت منذ بعثة النبي ﷺ وإلى يومنا هذا، مسلطًا الضوء على حدثٍ مهمٍّ من أحداث التاريخ الإسلامي يوم «غدير خم» وتنصيب الإمام علي عليه السلام خليفةً لرسول الله ﷺ، وذكر المحاضر بعضًا من الشعراء الكاظميين الذين نظموا القصائد في هذه المناسبة العظيمة، ومنهم:

- الشيخ جابر الكاظمي ويقول في قصيدة:

أصبحتَ نورًا للهدايةِ عيدا - فملأتَ أقطارَ الوجودِ سعودا

- الخطيب الكاظمي السيد محمد آل شديد، ويقول في قصيدة:

فيَا سائِلي عن خصالِ الوصي - فَخُذْ في قصيدي منها الغُرَر

- الشيخ جعفر النقدي، ويقول في قصيدة:

يومٌ بهِ جبريلُ جاءَ مخبرًا - عن ربِّهِ وهوَ السميعُ المبصِرُ

- الشيخ محمد رضا الخالصي، ويقول في قصيدة:

يومُ الغديرِ لم يزلْ - إلى المعادِ عيدُه

- الشيخ راضي آل ياسين، ويقول في قصيدة:

إنَّ يومَ الغديرِ تاريخُ دينٍ - عزَّ دينًا وللخلافِ سجِلُّ

- الحاج عبد الحسين الأزري، ويقول في قصيدة:

إيهٍ يا موقفَ الغديرِ بخُمٍّ - كيفَ ضاعَ ذاكَ النداءُ

- الشيخ كاظم آل نوح، ويقول في قصيدة:

أغَدِيرُ خُمٍّ يومُكَ المشهودُ - شهدَتْهُ منهم عِدَّةٌ وعَدِيدُ

السيد هبة الدين الشهرستاني، ويقول في قصيدة:

ونَصُّ الاستخلافِ في يثربَ بَلْ - وفي غديرٍ بتواترٍ وَصَلْ

- الأستاذ جميل أحمد الكاظمي، ويقول في قصيدة:

هُوَ صوتُ الحقِّ في عيدٍ بهِ - رَنَّ صوتُ الحقِّ فيما وجَبَا

صَدَرَ حَدِيْثًا..

إجازات
العلامة الأستاذ الدكتور
حسين علي محفوظ
موسوعة بغداد
الجزء الأول
مناهج وتبايُن
نوبختية
رسالة تاريخية
الاصطفاء الإلهي لآل محمد عليهم السلام

قصة لوحة
الأستاذ إبراهيم النقاش
الحلقة السابعة

الخادم أحمد ابراهيم / وحدة النقش والزخرفة
الحلقة الخامسة

الخادم مصطفى بنانه / وحدة النقش والزخرفة
الحلقة الثالثة عشر

وثائق

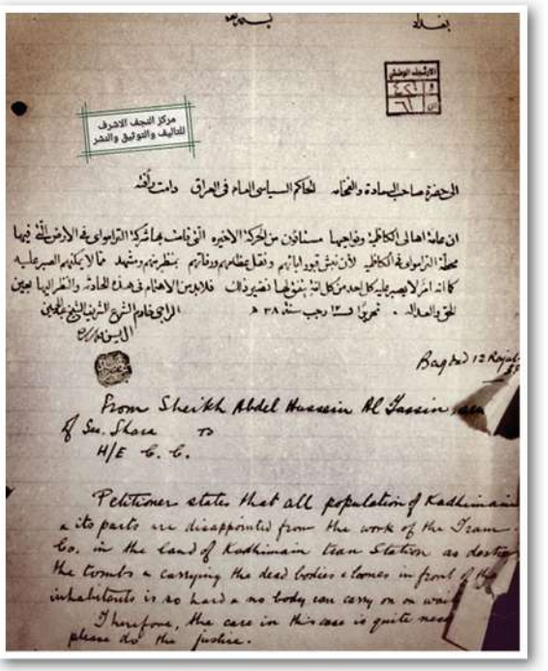

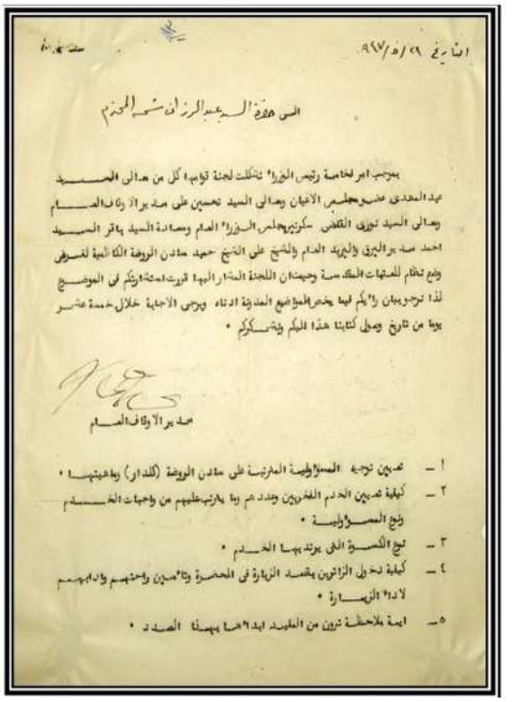

أقلام كاظمية

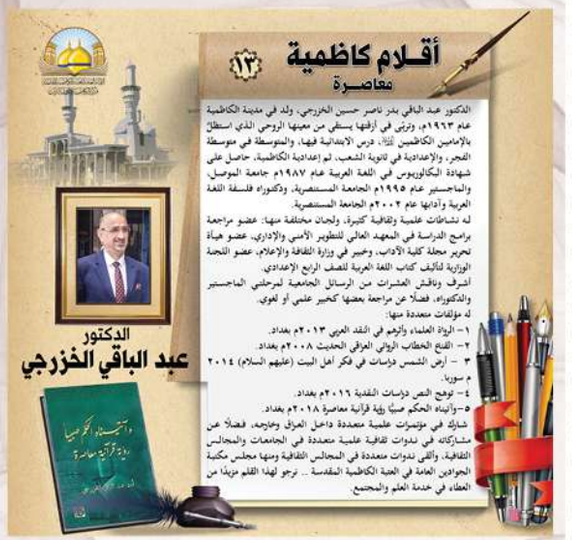

الدكتور عبد الباقي بدر ناصر حسين الخزرجي، ولد في مدينة الكاظمية عام ١٩٦٣م، وتربّى في أزقتها يستقي من معينها الروحي الذي استظلّ بالإمامين الكاظمين عليهما السلام، درس الابتدائية فيها، والمتوسطة في متوسطة الفجر، والإعدادية في ثانوية الشعب، ثم إعدادية الكاظمية، حاصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية عام ١٩٨٧م جامعة الموصل، والماجستير عام ١٩٩٥م الجامعة المستنصرية، ودكتوراه فلسفة اللغة العربية وآدابها عام ٢٠٠٢م الجامعة المستنصرية.

له نشاطات علمية وثقافية كثيرة، ولجان مختلفة منها: عضو مراجعة برامج الدراسة في المعهد العالي للتطوير الأمني والإداري، عضو هيأة تحرير مجلة كلية الآداب، وخبير في وزارة الثقافة والإعلام، عضو اللجنة الوزارية لتأليف كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي.

أشرف وناقش العشرات من الرسائل الجامعية لمرحلتي الماجستير والدكتوراه، فضلاً عن مراجعة بعضها كخبير علمي أو لغوي.

له مؤلفات متعددة منها:

١- الرواة العلماء وأثرهم في النقد العربي ٢٠١٣م بغداد.
٢- الفتح الخطاب الزواني العراقي الحديث ٢٠٠٨م بغداد.
٣ - أرض الشمس دراسات في فكر أهل البيت (عليهم السلام) ٢٠١٤ م سوريا.
٤- توضيح النص دراسات النقدية ٢٠١٦م بغداد.
٥-وأنبياء الحكم صبيًا رؤية قرآنية معاصرة ٢٠١٨م بغداد.

شارك في مؤتمرات علمية متعددة داخل العراق وخارجه، فضلاً عن مشاركاته في ندوات ثقافية علمية متعددة في الجامعات والمجالس الثقافية، وألقى ندوات متعددة في المجالس الثقافية ومنها مجلس مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة .. نرجو لهذا القلم مزيدًا من العطاء في خدمة العلم والمجتمع.

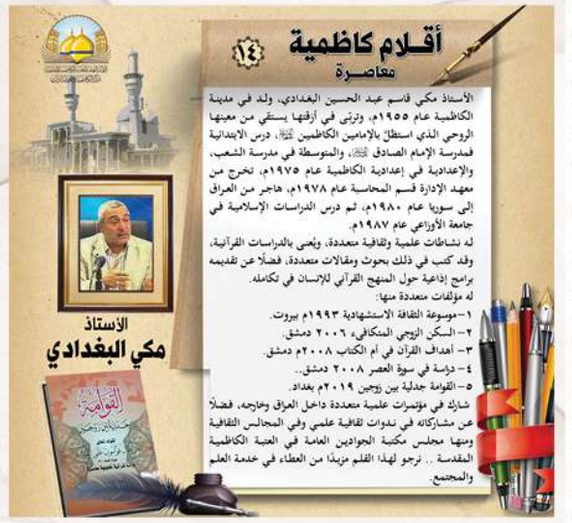

الأستاذ مكي قاسم عبد الحسين البغدادي، ولد في مدينة الكاظمية عام ١٩٥٥م، وتربّى في أزقتها يستقي من معينها الروحي الذي استظلّ بالإمامين الكاظمين عليهما السلام، درس الابتدائية فمدرسة الإمام الصادق عليه السلام، والمتوسطة في مدرسة الشعب، والإعدادية في إعدادية الكاظمية عام ١٩٧٥م، تخرج من معهد الإدارة قسم المحاسبة عام ١٩٧٨م، هاجر من العراق إلى سوريا عام ١٩٨٠م، ثم درس الدراسات الإسلامية في جامعة الأوزاعي عام ١٩٨٧م.

له نشاطات علمية وثقافية متعددة، ويُعنى بالدراسات القرآنية، وقد كتب في ذلك بحوث ومقالات متعددة، فضلاً عن تقديمه برامج إذاعية حول المنهج القرآني للإنسان في تكامله.

له مؤلفات متعددة منها:

١-موسوعة الثقافة الاستشهادية ١٩٩٣م بيروت.
٢-السكن الزوجي المتكافئ، ٢٠٠٦ دمشق.
٣- أهداف القرآن في أم الكتاب ٢٠٠٨م دمشق.
٤- دراسة في سورة العصر ٢٠٠٨ دمشق..
٥-القوامة جدلية بين زوجين ٢٠١٩م بغداد.

شارك في مؤتمرات علمية متعددة داخل العراق وخارجه، فضلاً عن مشاركاته في ندوات ثقافية علمي وفي المجالس الثقافية ومنها مجلس مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة .. نرجو لهذا القلم مزيدًا من العطاء في خدمة العلم والمجتمع.

أرشيف الشيخ حسن آل طه

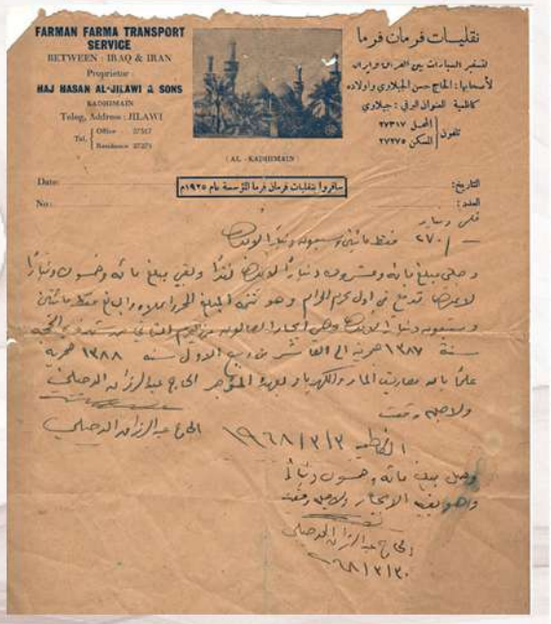

Sada Al turath

A quarterly magazine published by the Kadhimain Holy Shrine/Kadhimiya Heritage Rejuvenation Center

Issue (18)Moharram 1446 AH،June 2024 AD

The magazine is dedicated to shedding light on the Kadhimiya Holy Shrine's heritage، the city of Kadhimiya، and everything linked to its heritage and its scholars، forums، and schools، as well as the heritage of the city of Baghdad، the capital of the Republic of Iraq.

This issue contains the following articles:

4

10

14

34

8 Rajaa Gate

16 Imam Hussein Mourning Gatherings

20 The Palace Mosque

28 Kadhimiya Press

32 Agdil-Sadah Neighborhood

36 Baghdadi House

محرم الحرام ١٤٤٦هـ/ حزيران ٢٠٢٤م

أرشيف الأستاذ عبد الصاحب شطيط

مدرسة الإمام الكاظم عليه السلام الابتدائية

إجازة كاظميـــة

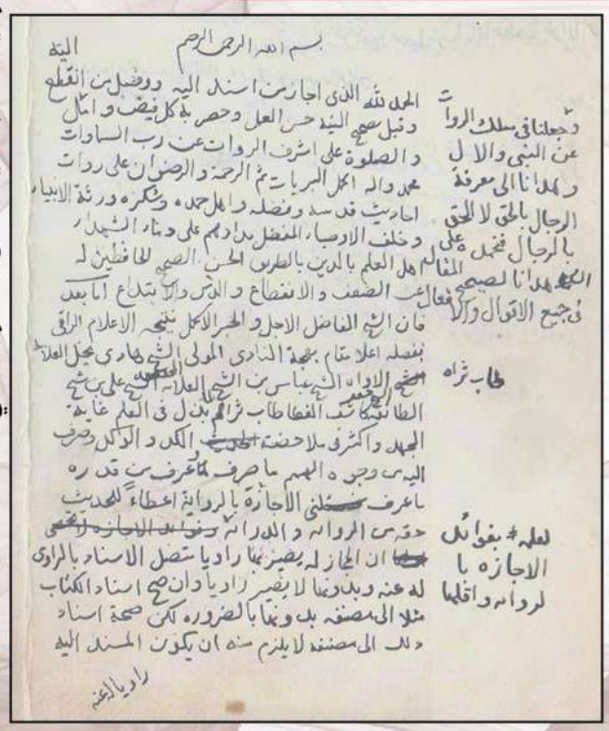

إجازة السيد حسن الصدر إلى الشيخ هادي كاشف الغطاء.
أرشيف مكتبة سيد حسن الصدر العاملي

لوحة من عمل الفنان الأستاذ إبراهيم النقاش